

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال



المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في البرامج الغربية
دراسة تحليلية لبرنامج الحواري Talk tv لبيرس مورغان خلال الفترة 07
أكتوبر 2023-07 أكتوبر 2024

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف أستاذ التعليم العالي:

أ. د براردي نعيمة

إعداد الطالبة:

لوناس سارة ➤

السنة الجامعية: 2024-2025

A decorative border in a reddish-brown color, featuring intricate floral and scrollwork patterns. The border is composed of four corner pieces and four side pieces, all connected by a thin horizontal and vertical line. The corner pieces are particularly ornate, with large, stylized leaves and swirling scrolls. The side pieces are simpler, consisting of a thin line with small, repeating decorative motifs.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى اليكم معروفا
فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له)

الحمد لله تعالى

ياربي لك الحمد وعليك الثناء كله

يامن جعلت الأرض مهادا

وخلقتنا أفرادا فكنا وسنبقى عبادا صالحين

الى استاذتي الفاضلة الدكتورة نعيمة براردي

والصديقة د.جودي خرفية

الإهداء

أبي

يا نبع الحنان يا هبة الرحمن

بابا.....

شكراً لك على الاهتمام الدائم بي وإغراقي بالكثير من الحب. بارك الله فيك إلى الأبد.

أمي

يا أحلى كلمة ينطق بها اللسان

وأعذب أغنية في الزمان

انت الوحيدة...وانت الجميع

انت الحياة بأكملها...أمي

إلى زوجي دمت سندا ودعما

ولبناتي أولاً وقبلًا.

وجميع افراد عائلتي

اهدي هذا العمل

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان مستويات المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في البرامج الحوارية الغربية وتقييمها وفقاً لنظرية الأطر الإعلامية واحتكاماً لمهنية وموضوعية الممارسة الإعلامية في بعدها المعياري، وقد اعتمدت الدراسة باستخدام المنهج المسحي وتطبيق أداة تحليل المضمون على عينة قصدية من حصص الإعلامي الغربي الشهير بيرس مورغان في البرنامج التلفزيوني Talk TV، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى غاية 7 أكتوبر 2024، حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجز أهمها على النحو التالي:

- الاعتماد على معالجة الشأن السياسي في قضية طوفان الأقصى ومختلف القضايا ذات صلة كأطر للمعالجة الإعلامية.
- التجاهل العمدي في استخدام مصطلح المقاومة الفلسطينية واستبدالها بمصطلحات الإرهاب الفلسطيني مع التركيز على تداول شخصية نتياهو في الجانب المقابل.
- إهمال الشأن الإنساني المتأزم واستبعاد كلي لقضية الإبادة الجماعية للفلسطينيين في عينة الدراسة.
- يأخذ البرنامج على عاتقه عملية التبرير الإعلامي لممارسات الكيان الصهيوني في مقابل التلاعب العاطفي فيما يتعلق بالأوضاع الإنسانية وتشويه صورة المقاومة الفلسطينية على الرغم من استضافة شخصيات فلسطينية وعربية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، طوفان الأقصى، البرامج الغربية، دراسة تحليلية، بيرس مورغان.

Abstract:

The current study aims to demonstrate the extent to which the Al-Aqsa Flood issue is covered in Western talk shows and to evaluate this coverage according to the theory of media frameworks. In accordance with the normative dimension of professional and objective media practice, the study employed a survey method and applied a content analysis tool to a purposive sample of sessions featuring the renowned Western journalist Piers Morgan on Talk TV. The study was conducted from October 7, 2023, to October 7, 2024, and yielded several significant results, which are summarized below:

- The reliance on political affairs and related issues as frameworks for media coverage of the Al-Aqsa Flood case.
- The deliberate avoidance of the term "Palestinian resistance" in favor of "Palestinian terrorism," while focusing on Netanyahu's character.
- Neglecting the humanitarian crisis and excluding the issue of Palestinian genocide from the study sample.
- The program justifies the Zionist entity's practices through emotional manipulation regarding the humanitarian situation, despite hosting Palestinian and Arab personalities, and distorts the image of the Palestinian resistance.

Key words: Media Processing, Al-Aqsa Flood, Western Programs, an analytical study, Piers Morgan.

مقدمة

مقدمة

طرح جوزيف ناي في كتابه الأشهر آليات القوى الناعمة ودورها في الصراعات السياسية والعسكرية، واعتبر وسائل الإعلام منظومة حربية وعسكرية خصوصا بعد انخراطها في الممارسات الدعوية والتعبوية والتي أبانت عن فعاليتها مع بروباغاندا جوبلز في عمليات التعبئة والاستقطاب السياسي وتوجيه الرأي العام.

نتيجة هذه المنظومة الإعلامية إعادة فرز الجماهير وتصنيفها وتوجيهها، وتطرح التصدعات والصراعات الفكرية والسياسية والعسكرية الراهنة أمثلة حية عما يمكن أن تمارسه الآلة الإعلامية في مصانع الرأي العام وصولا إلى الإبادة الرقمية بالانكفاء على البعد الرقمي لوسائل ومنصات الميديا الرقمية.

وتعتبر حرب الكيان الصهيوني على فلسطين من الشواهد التاريخية البارزة التي تتيح كشف وفهم طبيعة الممارسة الإعلامية والمعالجة الصحفية لمجريات العدوان على قطاع غزة ضمن أصعدة متعددة، تفرض هذه المعالجة الاحتكام إلى الفلسفة المعيارية للعمل الإعلامي، التي توطرها السياسات التحريرية من جهة، ومن جهة ثانية تفرض شروطها الاقتصادية والمالية ضمن هرمية ثلاثية تقوم على مبدأ (المال - السلطة - الممارسة)، وينجر عن هذا المبدأ انشقاق المعالجة الإعلامية وفقا لتيار الجيوسياسي والجيواقتصادي وهو ما يمكن اسقاطه أليا على قضية طوفان الأقصى.

وأمام هذا الانشطار الإعلامي الذي يعكس تشظي المواقف والتيارات والقوى السياسية والعسكرية، تتأسس البحثية في محاولة تفكيكها العلمي لمشهدية الصراع الإعلامي ومحاولة تقييم الممارسة الإعلامية للمدرسة الأنجلوسكسونية التي أخذت على عاتقها شعار "حرية الصحافة" في بداية التأسيس المهني للسلطة الرابعة وتكريس هويتها وتقديس كينونتها.

مقدمة

وتحليل المؤشرات المهنية التي تلت 7 أكتوبر 2023، إلى أن المعالجة الإعلامية الغربية للأحداث عرفت انقسامات وتحيزات واضحة أكدتها تقارير إعلامية ومرصد حقوق الإنسان وحرية الصحافة وانعكست على مختلف المؤسسات الإعلامية بشقيها الكلاسيكي والجديد. وضمن هذا السياق؛ ونتيجة الملاحظات العلمية واستنادا إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة وبعد مراجعة أدبيات الدراسة، حاولت هذه الدراسة تقديم قراءة تحليلية تقييمية لأطر المعالجة الإعلامية للبرنامج الحوارى الغربى لبيرس مورغان واحتكاما للمثل المعيارية التي تؤطر وتهيك العمل الإعلامى، وهو ما يمثل النقطة المركزية التي انبثقت منها هذه الدراسة.

شكلت محورية القضية الفلسطينية وتاريخها والقرب العاطفى والدينى أسباب ذاتية فيما تشكل محاولة إثراء الدراسات العربية الإعلامية التي تسعى لتقييم علمى صارم ودقيق للممارسات الإعلامية الغربية فى تناولها لقضية طوفان الأقصى أسباب موضوعية دفعت الباحثة للاقترب البحثى من هذه الظاهرة.


وقد انقسمت الدراسة الحالية إلى ثلاثة فصول أساسية؛ حيث استعرض الفصل الأول، المفصل المنهجية التي تركز عليها هذه الدراسة التحليلية وبيان طبيعتها وبناء موضوعها واستعراض تساؤلاتها وعدتها المفاهيمية وأدبياتها البحثية وتحديد أهميتها والأهداف المنوطة بتحقيقها، مع استعراض الإجراءات المنهجية المتبقية مثل تحديد المنهج المسحي التحليلي وأداة تحليل المضمون، ويختم هذا الفصل باستعراض التراث النظري للدراسة والمتمثل في نظرية تحليل الأطر الإعلامية وآليات إسقاطها وتطبيقها فى الدراسة الحالية

أما الفصل الثانى من هذه الدراسة فقد جاء موسوم بـ "وسائل الإعلام والصراع الفلسطينى - الكيان الصهيونى؛ مقارنة فى السياقات والآليات" حيث يحوى ثلاث مباحث أساسية؛ ارتكز المبحث الأول على استعراض الصراع الفلسطينى مع الكيان الصهيونى، فيما عمد المبحث

مقدمة

الثاني إلى استعراض آثار توظيف الآلة الإعلامية في الصراع الجاري وبيان تداعياته وتحدياته.

أما الفصل الثالث فقد استعرض نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها بالاستناد إلى نظرية تحليل الأطر الإعلامية والدراسات السابقة، ليخلص هذا الفصل بتقديم أبرز النتائج المتوصل لها خلال هذه الدراسة.

A decorative border in a reddish-brown color with intricate floral and scrollwork patterns, framing the central text. The border is composed of four corner pieces and four side pieces, each featuring stylized leaves and scrolls.

الفصل الأول: الإطار
المنهجي للدراسة

تمهيد:

الصراع العربي الإسرائيلي صراع ممتد، له جذور تاريخية، أثرت أوضاعا معاصرة شائكة، وبالطبع له مآلاته المستقبلية الجديرة بالترقب والاستشراف. وهو صراع متعدد الأطر: صراع قومي، صراع عقيدي، صراع أيديولوجي، وهو صراع وجود في صورة صراع حدود، كما يعد صراعا متجددا يتخذ في تجده أسبابا مختلفة تغذيها التحولات العالمية والمحلية والداخلية.

وتحاول الباحثة في هذا الفصل أن نضع دراستنا الحالية في إطار منهجي يسمح لنا بدراسة المعالجة الإعلامية لطوفان الأقصى دراسة علمية تتمتع بالموضوعية من خلال تحليل البرنامج الحوارى الشهير لبيرس مورغان الذى يعرض على قناة BBC.

1. الإشكالية:

شكّلت التحولات السياسية التي عرفتتها منطقة الشرق الأوسط وخاصة فلسطين بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023 نقطة محورية في تاريخ هذا الصراع الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني، وفي العلاقات الدولية والتعاطي الإعلامي مع الأحداث التي تلت طوفان الأقصى.

غير أنه منذ شنت المقاومة هجومها الأول ضمن معركة طوفان الأقصى بدأت معه معركة أخرى في الفضاءات الإعلامية والإلكترونية وهي معركة الخطابات والتقارير الإعلامية، وكان من الغريب أن تنتقل تلك المعركة إلى الأوساط "العربية-العربية"؛ إذ يشهد الخطاب العربي تجاه القضية الفلسطينية والمقاومة حالة من الاختراق الصهيوني المتزامن مع موجة التطبيع من بعض الدول العربية ضمن موجة التطبيع الثالثة.

ويعد المشهد الإعلامي الغربي في تعاطيه مع طوفان الأقصى مثال صارخ على كيفية تأثير التحيز الإعلامي الغربي في روايته وتداوله وإدامة المفاهيم الخاطئة، والتي ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في سرعة انتشارها وتداولها كمواد إعلامية دسمة لتأجيج العنصرية وخطاب الكراهية ضد الشعب الفلسطيني عموماً، ومواطني قطاع غزة وحركة حماس بصورة خاصة.

لكن الوجه الآخر لمنصات التواصل الاجتماعي كان عبر مساهمتها المحورية في انتشار الأخبار والمحتوى الإعلامي الفلسطيني العربي المضاد لهذه الوسائل الإعلامية الغربية؛ المحتوى المباشر من أرض غزة ومن مختلف المدن الفلسطينية، التي تتعرض لإبادة ممنهجة تغاضى الإعلام الغربي عن ذكرها.

ويمكن أنتلعب البرامج الحوارية دوراً كبيراً في إثارة الرأي العام وتشكيله. هذه البرامج غالباً ما تتناول قضايا حيوية ومهمة للجمهور، سواء كانت سياسية،

اقتصادية، اجتماعية أو ثقافية. عن طريق استضافة شخصيات مؤثرة وخبراء في مجالات مختلفة، يتم تقديم وجهات نظر متنوعة وتحليلات عميقة للمشاهدين. وهو ما شاهدناه مع البرنامج الشهير "بيرس مورغان" عندما استضاف شخصيات فلسطينية وعربية لمناقشة طوفان الأقصى وأبعاده والاحداث الميدانية ليضع الرأي العام العالمي أمام تناقضاته وتزييفه للواقع. مما يستدعي التوقف عند طبيعة المعالجة الإعلامية لطوفان الاقصى ومدى موضوعيتها ومصداقيتها في نقل الخبر والحرص على تقديم خدمة إعلامية بعيدا عن ازدواجية المعايير. وتتطلق الدراسة الحالية من تساؤل رئيسي مفاده: كيف عالج برنامج بيرس مورغان قضية طوفان الأقصى خلال الفترة من 07 أكتوبر 2023 الى أكتوبر 07 أكتوبر 2024 ؟

2. الأسئلة الفرعية:

- ماهي الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في برنامج بيرس مورغان لقضية طوفان الأقصى؟
- ماهي توجهات الضيوف الذين تم استضافتهم في برنامج بيرس مورغان لقضية طوفان الأقصى؟
- ماهي أساليب الاقناع التي تم توظيفها في برنامج بيرس مورغان لقضية طوفان الأقصى؟
- ماهي القيم المتضمنة في برنامج بيرس مورغان لقضية طوفان الأقصى؟

3. أهداف الدراسة:

تختلف أهداف الدراسة باختلاف الزاوية التي ينطلق منها الباحث في بناء تصوره للخطوات المنهجية التي تقتضيها الدراسة والوصول إلى نتائجها، وتسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة الى:

- الوقوف على الدور الذي يلعبه البرنامج الحواري لبيرس مورغن في معالجته لقضية طوفان الأقصى.
- إبراز أطر المعالجة الإعلامية التي يتبناها البرنامج الحواري لبيرس مورغن في معالجته لقضية طوفان الأقصى.
- تقييم المعالجة الإعلامية لبرنامج بيرس مورغن في تناوله لقضية طوفان الأقصى بالاستناد إلى قيم الموضوعية والحياد والشفافية المكرسة معياريا في المدرسة الأنجلوسكسونية للإعلام.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في اعتمادها على نظرية تحليل الأطر الإعلامية كمقاربة تحليلية للكشف عن التحيزات الضمنية والصريحة في معالجة القضايا الإعلامية ذات الحساسية السياسية والدينية مثل القضية الفلسطينية. فبينما تقترض النظرية أن وسائل الإعلام تقدم للأفراد ما يفكرون حوله، أصبح لهذه الوسائل القدرة على إكساب الأفراد مهارة كيفية التفكير حول ما يطرح من قضايا ويشير ذلك الى قدرة وسائل الاتصال على تأطير الرسائل المقدمة ووضعها في قوالب معينة، تجعل الجمهور يفكر فيها كما يريد القائمون على بناء المضمون الإعلامي، ومن ثم يمكن لهذا المضمون أن يبني معان لقضايا معينة في إطار علاقتها بقيم اجتماعية واقتصادية وثقافية في سياق الواقع المعاش، تلك المعاني لا تكون محايدة بقدر ما تعكس رؤى النخب السياسية والاقتصادية التي تسيطر على وسائل الإعلام وتتحكم في مضمونها.

والدراسة الحالية تسعى الى الكشف وتبيان أساليب المعالجة الإعلامية لطوفان الأقصى واستراتيجيات الاقناع المستخدمة التي تندرج ضمن إطار عام وهو الصراع العربي الإسرائيلي، وسياق أعم وهو صراع تاريخي إسلامي مسيحي متحالف مع الصهاينة. من وجهة نظر الاعلام الغربي مع مقارنة النتائج المتحصل عليها بالأطر المثالية والمعيارية في المعالجات الإعلامية من حيث المصادقية والحياد.

5. تحديد المفاهيم:

المعالجة الإعلامية:

يعرفه فاروق أبو زيد بأنها عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخامة لحدث معين، والمعلومات المتعلقة به، فهي الإحاطة بأسبابه، ومكان وقوعه وإيجاد المشاركين فيه، وكيف ومتى وقع ذلك، وغيرها من المعلومات التي تجعل الحدث يمتلك مقومات تجعله صالحاً للنشر. (عزوز، 2021، صفحة 534)

وتعرف كذلك بأنها التعرض لجوانب مختلفة للحدث (الأسباب، السياق، التطورات، مواقف الأطراف المعنية، الافاق) وتتسم المعالجة الإعلامية بالعمق والشمولية والمتابعة الحقيقية التي تحترم موضوعها ومتلقيها. (حدادي، 2022، صفحة 110)

ويعرفها رمزي ميخائيل بأنها تعني تناول الصحفي موضوعات معينة من خلال مضمون الرسائل الخاصة، لهذه الموضوعات وعرف الرسالة من حيث محتواها والشكل الذي تظهر فيه الرسالة على صفحات الصحف. (جيد، 1985، صفحة 117)

إذن تتضمن المعالجة التشخيص والمعرفة، ثم وصف الحلول والعلاج، والمتابعة كما ينبغي أن تكون الحال تماماً في مؤسساتنا الإعلامية وكأنها عيادات طبية المعالجة هي الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العملية،

والعلمية، من إشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية راديو وفيديو، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار والإعداد، والتقديم والإخراج لإظهار المحتوى الإعلامي في أفضل صورة يتعامل معها الجمهور ليستطيع الفهم والمشاركة، لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء تقديم مضمون ما.

اجرائياً يمكن تعريف المعالجة الإعلامية بأنها الأسلوب الذي يتم فيه تناول قضية ما في وسائل الاعلام، حيث تختلف المعالجة الإعلامية من مؤسسة إعلامية لآخرى باختلاف السياسة التحريرية والملكية والاتجاه العام وهي مجموعة معايير تحتكم لها المعالجة الإعلامية وتؤثر في المصداقية والحياد والنزاهة.

ب. طوفان الأقصى:

طوفان الأقصى يشير الى عملية عسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي نظمتها ونفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وكان على رأس هذه الفصائل حركة حماس التي شاركت من خلال كتائب الشهيد عز الدين القسام، وجاءت هذه العملية تحت مسمى **طوفان الأقصى** رداً على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس الشريف والضفة والمناطق المحتلة، وبدأت هذه العملية عبر هجوم مكثف من قبل قاذفات الصواريخ التابعة للمقاومة والتي مهدت بآلاف الصواريخ على مختلف بلدات وتكنات العدو الإسرائيلي وتزامن مع هذا التمهيد اقتحام بري وجوي لفصائل المقاومة، وتعتبر عملية طوفان الأقصى هي الأولى من نوعها منذ احتلال الكيان الإسرائيلي للأراضي العربية الفلسطينية. (اسماعيل، 2023/10/07)

أنت العملية العسكرية التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية صباح اليوم بتاريخ 7 أكتوبر 2023 ميلادي تحت مسمى طوفان الأقصى رداً على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الإسرائيليين

على المواطنين الفلسطينيين في القدس الشريف والضفة والمناطق المحتلة وقد أوضحت عملية طوفان الأقصى مدى الضعف والخوف الشديد لدى العدو الإسرائيلي حيث أطلق عليها جيش العدو مفاجئة أكتوبر.

حسب المحللين المهتمين بالشأن الفلسطيني طوفان الأقصى أفضل طوفان الأقصى مخططاتٍ ومشاريعٍ دوليةً كادت أن تمنح إسرائيل مكانةً وقوةً سياسيةً واقتصاديةً على منطقة الشرق الأوسط. أهمّها: مشاريع التطبيع، طريق الحديد بنسخته الأميركية والغربية (خطوط سكك الحديد، وانعكاساتها على قناة السويس)، فرض السيادة على المقدسات، ما يعني تغيير الواقع القانوني والتاريخي في المدينة المقدسة.

ج. قناة BBC:

هي شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائل، تشمل الإنترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة. وتعد بي بي سي العربية أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقتها في 3 يناير/ كانون الثاني عام 1938 حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم. وكانت تعرف منذ نشأتها وحتى التسعينات بـ «القسم العربي ب هيئة الإذاعة البريطانية».

بي بي سي عربي مشروع إعلامي قديم ابتداءً عام 1938 بإحدى أقدم الإذاعات الناطقة بالعربية حيث أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في لندن القسم العربي في الإذاعة كأول إذاعة بلغة أجنبية من القسم العالمي التابع لبي بي سي، والتي استمرت خدمتها سبعين عاماً حتى يومنا هذا وبالافتتاحية الشهيرة «هنا لندن: هيئة الإذاعة البريطانية»

د. برنامج بيرس مورغان:

"Piers Morgan Uncensored" هو برنامج حوارى يستضيف فيه بيرس مورغان شخصيات من مختلف المجالات لمناقشة مواضيع متنوعة بطريقة صريحة ومباشرة. يتميز البرنامج بمقابلاته المثيرة ونقاشاته الصريحة حول قضايا سياسية، واجتماعية، ورياضية، وثقافية.

6-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: طوفان الأقصى في الخطاب الإعلامي الجزائري، دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الجزائرية الدولية (سحنون، 2024):
اعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب من خلال دراستها للبرنامج الحوارى التلفزيونى "نقاش الصباح" الذى يبث على القناة الجزائرية الدولية AL24NEWS، والذى يخصص مواضيعه للقضية الفلسطينية أثناء أحداث طوفان الأقصى، حيث تم إحصاء 60 برنامج من بداية الاحداث فى 07 أكتوبر 2023 الى 07 فيفري 2024، وقد تم الاعتماد على العينات الاحتمالية والعينة العشوائية المنتظمة، وقد خلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

1. تنوع الاطروحات التى تناولت بها القناة الخطاب الإعلامى لقناة الجزائرية الدولية أحداث طوفان الأقصى.
2. انققت نتائج الدراسات على تجريم إسرائيل وتواطئ الغرب بكل مؤسساته وصمود المقاومة رغم ذلك.
3. تمثل الإطار الذى ارتكزت عليه المعالجة الإعلامية فى إطار الصراع الاستراتيجيات، المسؤولية، الإطار السياسى، الإطار السلبى، الاهتمامات الإنسانية، الإطار التاريخى.

الدراسة الثانية: التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية (عثمانية، 2024)

سعت الدراسة الى تسليط الضوء على التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى وفق مبادئ ووظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية، حيث هدفت الدراسة الى قياس اتجاهات الأساتذة المبحوثين باستخدام المنهج المسحي.

وتوظيف أداة الاستبيان اذ اعتمدت الدراسة على عينة قصدية من أساتذة متخصصين في مجال الاعلام والاتصال، وقد خلصت الدراسة الى ان التغطية الإعلامية الغربية منحازة للرواية الإسرائيلية في القنوات الإخبارية الغربية وقد استعملت هذه الأخيرة وسائل تزييف وتظليل لصالح الدعاية الإسرائيلية والتأثير على الرأي العام.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تحليل طبيعة المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى من خلال تحليل عينة قصدية للبرنامج الحوارى لبيرس مورغان، غير أنها تعتمد على هذه الدراسة في استنباط الرؤى العلمية لعينة الدراسة في تقييمها لاتجاهات المعالجة الإعلامية من منظور عينة الدراسة الميدانية.

الدراسة الثالثة: أطر معالجة مواقع وكالات الانباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية على غزة بعد عملية طوفان الأقصى 07 أكتوبر 2023. (حبيب، 2024)

استهدفت الدراسة تحليل الأطر الخبيرة لمعالجة مواقع وكالات الانباء الغربية والعربية للحرب الإسرائيلية على غزة، وتداعيتها بالتطبيق على وكالة أسوشيتد براس

ورويترز وأبناء الشرق الأوسط والانباء الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 الى 27 مارس 2024، حيث تم استخدام نظرية تحليل الأطر الإعلامية كما تم الاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي واستخدام أداة تحليل المضمون وقد توصلت الدراسات الى عدة نتائج أهمها: تصدرت المعالجة التبريرية للحرب تغطية وكالتي أسوتشيد براس ورويترز للحرب الإسرائيلية على غزة، بينما تصدرت المعالجة الإنسانية لتداعيات الحرب على غزة تغطية وكالتي أبناء الشرق الأوسط والانباء الفلسطينية. كما تفوقت الوكالات الغربية في استخدام الاستمالات المنطقية في معالجتها للحرب على غزة وتداعيتها.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

تتفق الدراسة الحالية وهذه الدراسة في تطبيقهما لنظرية تحليل الأطر الخبرية وتركيزهما على البرامج الإعلامية الغربية وتوظيفهما لأداة تحليل المضمون، وتسهم هذه الدراسة في تقديم الدعم الحجاجي لنتائج الدراسة الحالية وتكوين تصور علمي واضح ودقيق لاتجاهات المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الغربية للقضية الفلسطينية.

الدراسة الرابعة: وسائل الاعلام الامريكية وتغطية أحداث طوفان الأقصى دراسة وصفية تحليلية لموقع فوكس نيوز. (amdjad, 2024)

استندت الدراسة التحليلية على أطر المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في موقع "fox news" حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى لعينة قصدية، واستندت الدراسة الى نظرية تحليل الأطر الخبرية وقد خلصت الى النتائج التالية:

- تقديم صورة سلبية لحركة المقاومة الفلسطينية "حماس" باعتبارها منظمة إرهابية.
- تم استخدام إطار المسؤولية بالإضافة الى استخدام عدد من الأطر الخبرية مثل إطار الصراع.
- تم استخدام الإطار التاريخي مثل الهولوكوست واحداث 11 ديسمبر للتأثير على الرأي العام الأمريكي.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

تتفق الدراسة الحالية وهذه الدراسة في تطبيقهما لنظرية تحليل الأطر الخبرية وتركيزهما على البرامج الإعلامية الغربية وتوظيفهما لأداة تحليل المضمون، وتسهم هذه الدراسة في تقديم الدعم الحجاجي لنتائج الدراسة الحالية حول بناء الصور الذهنية لمؤسسات الإعلام الغربية لمقاومة الفلسطينية.

الدراسة الخامسة:

A critical discourse analysis of bbc news headlines about al-aqsa flood opération against Israël. (Hassan, 2024).

تهدف الدراسة الى تحليل صورة حماس في العناوين الرئيسية لوكالة BBC من اجل اظهار التمثيل اللغوي بواسطة الكشف عن الأيديولوجيات الكامنة ورائها. تم اخضاع 21 عنوان مرتبط بعملية طوفان الأقصى ضد إسرائيل لتحليل بواسطة نموذج ليونين للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وخلص التحليل الى أن حماس يتم تضمينها ككيان سلبي، وتستخدم BBC أفعال السيطرة والقبض والاستيلاء والهجوم والسقوط والاعتداء والقتل لتصوير قوات حماس كإرهابيين.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على تحليل الصور الرمزية في العناوين الرئيسية المستخدمة في BBC من خلال التمثيل اللغوي، أما الدراسة الحالية فهي تعتمد إلى محاولة تقييم الممارسة الإعلامية للمدرسة الأنجلوسكسونية وتحديد البرامج الحوارية لبيرس مورغن في معالجته لقضية طوفان الأقصى من خلال استخدام أداة تحليل المضمون.

الدراسة السادسة:

المعالجة الإعلامية لأحداث حي الشيخ جراح في البرامج الساخرة لقناة الجزيرة الفضائية دراسة تحليلية لبرنامج فوق السلطة (بومشطة، 2021):

هدفت هذه الدراسة الى البحث في كيفية معالجة البرنامج التلفزيوني الساخر فوق السلطة بقناة الجزيرة الفضائية لموضوع أحداث الشيخ جراح بالقدس المحتلة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى التي تم تطبيقها على عينة قصدية تم اختيارها خلال الفترة من 2021/05/07 الى 2021/06/04 اذ خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- تعد البرامج التلفزيونية الساخرة أداة فعّالة لإبراز الاحداث السياسية والانسانية من خلال استخدام الأسلوب الساخر الذي يسمح بإيصال رسالة قيمة لها تأثر في المتلقي.
- يعالج البرنامج عديد المواضيع المتعلقة بأحداث الشيخ جراح في مقدمتها مقاومة الفلسطينيين وصمودهم أمام الاعتداءات الإسرائيلية.
- البرنامج الساخر موضوع الدراسة يهدف الى تنوير الرأي العام حول جوهر القضية الفلسطينية وتحليل الاحداث المرتبطة بها بموضوعية.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

تركز هذه الدراسة على فهم وتحليل أساليب المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى من خلال دراسة البرامج الساخرة في قناة الجزيرة، في حين تركز الدراسة الحالية على تحليل مضامين البرامج الغربية في تناولها لقضية طوفان الأقصى، وتستفيد هذه الدراسة في بناء الإطار النظري والمنهجي وتدعيمه على مستوى تحليل نتائج الدراسة التحليلية.

الدراسة السابعة: أطر المعالجة الاخبارية للتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الاسرائيلية خلال عام 2018. (علي، 2021)

- هدفت الدراسة التحليلية الى الكشف عن مضامين المعالجة الإخبارية لقناة مكان 33 الإسرائيلية الناطقة بالعربية لتطورات القضية الفلسطينية ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج المسحي واستخدام تحليل المضمون، طبقت على برامج النشرة المسائية في قناة مكان 33، وقد تم اختيار عينة فقصدية بالاعتماد على أسلوب الأسبوع الصناعي من خلال سحب عينة التواريخ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:
- تصدرت قضية إطار أطراف الصراع مجمل القضايا التي تم تغطيتها في برامج النشرة المسائية.
 - هيمن موضوع العلاقات الدولية مع إسرائيل على مجمل موضوعات القضايا الداخلية وتصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين موضوعات القدي والضفة والغربية.
 - حاز موضوع القصف الإسرائيلي على غزة المرتبة الاولى من بين موضوعات الحرب.
 - طغى "الخبر السلبي" على باقي اتجاهات الاخبار.
 - هيمنت الاستمالات المنطقية على باقي الاخبار المنشورة في القناة.

- اظهار صورة الضحية للشعب الإسرائيلي وصورة المعتدي للشعب الفلسطيني وصورة المقاومة الفلسطينية على انها إرهابية.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

تنفق الدراسات في تناولها للمعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الغربية واستخدامها لأداة تحليل المضمون الإعلامي في رصد وتحليل البرامج الإخبارية وكذا الحوارية، غير أن الدراسة الحالية تختلف في اعتمادها الصريح على مبدأ تقييم المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام البريطانية التي كان من المفترض أن تلزم مبدأ الحياد والموضوعية، وهي نقطة تختلف بها عن السابقة التي تمثل فيها وسائل الإعلام بمثابة أداة دعائية في تغطيتها لشأن الفلسطيني، غير أنها تقدم للدراسة الحالية تصور واضح يسهم في بناء صورة علمية دقيقة لطبيعة التحيزات الإعلامية الجارية بين وسائل الإعلام الغربية وإعلام الكيان الصهيوني، وبالتالي يمكن أن تسهم هذه الدراسة في فضح الانتهاكات الإعلامية وكشف التضليل الممارس في الإعلام الغربي.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1 منهج الدراسة والأداة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى فئة الدراسات الوصفية التحليلية التي تعني بدراسة الظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة يمكن من خلالها التنبؤ بمستقبل الظواهر واتجاهاتها والعلاقات بين عناصرها (حمدان، 1989، صفحة 66)، وتسهم الدراسات الوصفية في التعرف الحثيث على خصائص الظواهر الإعلامية والاتصالية وتحديد اتجاهاتها والعلاقة بين عناصرها وبقية النظم الأخرى. وتستهدف الدراسات الوصفية وصف الأحداث والأشخاص

والمعتقدات والاتجاهات والقيم والتفضيل والاهتمام وأنماط السلوك المختلفة (عبد الحميد، 2000، صفحة 13)

ولبحث وتحليل خصائص المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في وسائل الإعلام الغربية وفهم معايير التناول الإعلامي في البرنامج الشهير Talk tv للإعلامي البريطاني بريس مورغن، ولمحاولة تحقيق أهداف الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج المسحي لبيان خصائص وسمات المعالجة الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة بعد 7 أكتوبر 2023، ويعرف المنهج المسحي بأنه "منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديد الوقف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تجاوز ذلك للتقييم تبعاً لما تخلص له من نتائج" (المشهداني، 2019، صفحة 132).

ويعتبر المنهج المسحي أكثر المناهج استخداماً في علوم الإعلام والاتصال، نظراً لمرونته وتوافق خصائصه مع متطلبات البحث العلمي لدراسة وبحث الظواهر الإعلامية والاتصالية، وقد تم توظيف أداة تحليل المضمون لعينة من برامج talk tv للإعلامي البريطاني بريس مورغن، ويعرف تحليل المضمون بأنه "أسلوب للبحث العلمي يمكن استخدامه في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروعه الأساسية" (جلولي، 2022، صفحة 32).

يعرف كذلك بأنه "تقنية بحثية منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية الظاهرة والباطنة والساكنة منها والمتحركة، شكلها ومضمونها والتي تشمل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف" (تمار، 2007، صفحة 7).

وقد اعتمدت الدراسة الحالية لجمع البيانات حول التناول الإعلامي لقضية طوفان الأقصى في البرنامج الحوارى TALK TV للإعلامي البريطاني بريس مورغن على

أداة تحليل المضمون وبالاعتماد على وحدة "الموضوع" كوحدة للعدّ والقياس، وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون وتحليل الحصص الإعلامية من خلال تقسيم فئات التحليل إلى:

فئات المضمون (ماذا قيل؟)

وتتفرع عنه الفئات الفرعية التالية:

فئة طبيعة القضايا المثارة: وتستعرض هذه الفئة أنواع القضايا التي يتم تناولها في البرنامج الحوارى TALK TV للإعلامى البريطانى بيرس مورغن وهى: قضايا سياسية؛ قضايا اجتماعية؛ قضايا عقدية؛ قضايا إنسانية؛ قضايا تاريخية؛ غير ذلك.

1. **فئة مضامين المعالجة الإعلامية:** تسعى هذه الفئة إلى الكشف عن الزوايا الإعلامية التي تركز عليها التناول الإعلامى لبرنامج بيرس مورغن وهى تنقسم إلى:

✓ الإبادة الجماعية.

✓ مجريات الحرب العسكرية والميدانية.

✓ الموقف الإسرائيلى.

✓ الموقف الفلسطينى.

✓ المساعدات الإنسانية.

✓ الموقف الدولى.

2. **فئة أهداف المعالجة الإعلامية:** وتكشف هذه الفئة أهداف المعالجة

الإعلامية لقضية طوفان الأقصى فى برنامج بيرس مورغن وهذه الأهداف

تتفرع إلى:

✓ توجيه الرأى العام.

✓ التضليل والاستقطاب

3. فئة المصطلحات المتداولة في البرنامج: تستعرض هذه الفئة الحمولة المعجمية للمصطلحات المتداولة في البرنامج.
 4. فئة اتجاه المعالجة الإعلامية: وتبحث هذه الفئة اتجاهات المعالجة الإعلامية وتنقسم بين: مؤيد/ معارض/ ومحايد.
 5. فئة القيم الإخبارية المتضمنة في المعالجة الإعلامية: وتنقسم إلى:
 - ✓ الاهتمامات الإنسانية.
 - ✓ الضخامة.
 - ✓ الأهمية.
 - ✓ الآنية.
 - ✓ القرب (جغرافي/ عاطفي/ تاريخي).
 6. فئة الشخصيات الفاعلة المتضمنة في المعالجة الإعلامية: وتضم التالي:
 - ✓ المقاومة الإسلامية (حماس)
 - ✓ جيش الكيان الصهيوني.
 - ✓ شخصيات سياسية إسرائيلية
 - ✓ شخصيات سياسية غربية
 - ✓ شخصيات سياسية عربية
 7. فئة الاستمالات المستخدمة: وتنقسم إلى
 - ✓ استمالات عقلية
 - ✓ استمالات عاطفية
- فئات الشكل (ماذا قيل): وتختص هذه الفئات ببحث السمات الشكلية للمعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في برنامج بيس مورغن وتنقسم إلى الفئات التالية:
1. فئة طبيعة الإطار المستخدمة في برنامج TALK TV لبيرس مورغن
 - ✓ إطار الصراع
 - ✓ إطار العلاقات الإنسانية

✓ إطار السياسي.

✓ غير ذلك

2. فئة اتجاهات الضيوف في البرنامج TALK TV لبيرس مورغن: وتقسم هذه

الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:

✓ فلسطين

✓ الكيان الإسرائيلي.

✓ جنسيات عربية.

✓ جنسيات غربية.

3. فئة الوقت المخصص للضيوف في برنامج TALK TV لبيرس مورغن.

4. فئة اللغة المستخدمة في برنامج TALK TV لبيرس مورغن: وتنقسم إلى

- اللغة الإنجليزية.

- اللغة العربية.

- غير ذلك.

09-مجتمع البحث والعينة:

يعرف مجتمع الدراسة في ميدان علوم الإعلام والاتصال بأنه كل مفردات البحث مهما كانت طبيعتها سواء أشخاص أو برامج وغير ذلك، ويعرف كذلك بأنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزه عن غيره من العناصر الأخرى" (أنجرس، 2004، صفحة 298) ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في حلقات برنامج TALK TV لبيرس مورغن، وقد تم اختيار عينة قصدية غير احتمالية متعلقة بالحلقات التي تناولت قضية طوفان الأقصى بعد أحداث 7 أكتوبر 2023، وارتبط استخدام نظام المعاينة الغير احتمالي لتلبية متطلبات الدراسة وتحقيق أهدافها. ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة في الجدول التالي:

جدول رقم 1: يوضح خصائص عينة الدراسة

الرقم	عنوان الحلقة	مدة الحلقة/د	عدد المشاهدات	رابط المشاهدة على YOUTUBE
1	Israel-Hamas War:Piers Morgan vs Bassem Youssef	33 د	23 مليون	Israel-Hamas War: Piers Morgan vs Bassem Youssef On Palestine's Treatment The Full Interview - YouTube
2	Piers Morgan vs Mohammed Hijab On Palestine	23 د	8.4 مليون	Piers Morgan vs Mohammed Hijab On Palestine and Israel-Hamas War The Full Debate - YouTube
3	"You've NO IDEA How Many You've Killed?" Piers Morgan vs Avi Hyman	40 دقيقة	2.2 مليون	"You've NO IDEA How Many You've Killed?" Piers Morgan vs Avi Hyman
4	" Hamas is USING the Palestinian people" Piers Morgan vs Tulsi Gabbard	41 د	534,875 مشاهدة	" Hamas is USING the Palestinian people" Piers Morgan vs Tulsi Gabbard - YouTube
5	"Wouldn't YOU Resist?" Bassem Youssef RETURNS For More On Israel-Hamas War	1 سا و 12د	2.1 مليون	"Wouldn't YOU Resist?" Bassem Youssef RETURNS For More On Israel-Hamas War - YouTube

10-مجالات الدراسة:

تعتبر مجالات الدراسة عن حدود الدراسة الزمانية والمكانية التي تُوَطر الميدان البحث العلمي، وتتمثل حدود الدراسة هنا في:

أ. **الحدود الزمانية:** انطلق انجاز هذا البحث منهجيا ونظريا وتحليلا ابتداء من 1 ديسمبر 2024 إلى غاية 1 ماي 2025، ويركز الجانب التحليلي للدراسة على تحليل عينة من الحصص التي تناولت قضايا طوفان الأقصى بعد 7 أكتوبر 2023.

ب. **الحدود المكانية:** يتم انجاز هذه الدراسة على عينة من برنامج الحوار TALK TV للإعلامي البريطاني بيرس مورغن والتي تناولت قضايا طوفان الأقصى.

11-صدق وثبات التحليل:

يعبر الصدق عن مدى صلاحية أداة الاستبيان لقياس ما صممت لقياسه، وقد تم اخضاع استمارة تحليل المضمون للتحكيم وتوجيهها إلى مجموعة من الأساتذة في ميدان علوم الإعلام والاتصال*، وبعد إبداء آرائهم وإجراء التعديلات اللازمة ورفع التحفظات التي قدمت حول استمارة تحليل المضمون.

ولحساب نسبة الثبات تم تطبيق معادلة هولستي (Holsti) للاتفاق بين المحللين (عدد الفئات المتفق عليها على مجموع الفئات التي توصلوا لها) وقد تم الحصول

*الأساتذة المحكمين:

د. جودي خرفية، أستاذ محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.

د. رحالي ميلود، أستاذ محاضر بجامعة البلدة 2.

على نسبة ثبات تقدر بـ 0.872 وهي نسبة ثبات عالية، ما يعني صلاحية الأداة للتطبيق ولقياس ما صممت لقياسه.

ثانياً-الإطار النظري للدراسة:

1-تعريف التأطير الإعلامي

تعد نظرية التأطير Framing Theory "واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام". (إيلي، 2006، صفحة 384)

وظهر مفهوم التأطير في "تطوير حديث لمفهوم جدولة الأولويات وهو ما يعرف بالمستوى الثاني من نظرية الجدولة التي تقول أن الجمهور لا يعلم فقط عن القضايا العامة أو الأمور الأخرى من خلال الوسائل، ولكن بالإضافة إلى ذلك يتعلم مقدار أهمية القضايا من خلال تركيز المعلومات عليها" (خالد، 2014، صفحة 22).

وحدد Erving Goffman عام 1974 الفرضية الأساسية التي تنطلق منها نظرية الأطر بأنها "الطريقة التي تنظم وتصنف وتقدم وسائل الإعلام الأحداث من خلالها وتؤثر في أفكار وردود أفعال الجمهور عليها" (خالد، 2014، صفحة 22). ويرى Entman Robert أن "التأطير جوهرياً ينطوي على الانتقاء واختيار بعض من جوانب رؤية الواقع وجعله أكثر بروزاً في النص التواصلي، وجعل فقرات من معلومات النص أكثر وضوحاً عبر توظيفها أو ربطها بالرموز الثقافية المألوفة" (Entman, 1993, p. 52).

ينظر Neuman للأطر على أنها "أدوات معرفية يعتمد عليها الإعلام والأفراد لنقل وتفسير وتقييم المعلومات" (amdjad, 2024, p. 14).

وتعرف Margaret Cissel التأطير بأنه "أداة تستخدم من قبل وسائل الإعلام والسياسيين لتوضيح بعض النقاط البارزة التي من شأنها توجيه قرائهم إلى الإطار المطلوب للعقل (Cissel, 2012, p. 68).

أما Dietram A. Scheufele يعتبر أن التأطير "مفهوم مضمّن في سياق أكبر من بحوث تأثير وسائل الإعلام ومقدماتها المنطقية الموجزة" وينقل عن Tuchman 1987 أن الإطار الإخباري "ينظّم الحقيقة كل يوم فهو جزء أو حزمة من واقع الحياة اليومية".

وتعرف Charlotte Ryan الإطار أنه "كيفية صنع القصص الخبرية وكيفية جمع المعلومات وتنظيمها لصنع هذه القصص حتى تصبح ذات معنى ودلالة لكاتبها ومتلقيها" عاطف, 2023 (p. 14),

وعملية التأطير الإخباري عملية مستمرة في مختلف مراحل العمل الصحفي حيث يرى PAUL D ANGEL أن "الصحفيين يبتدعون بشكل روتيني إطارات مختلفة ذات هدف حول موضوع أو حدث داخل موضوع إخباري واحد أو قصص إخبارية". (ANGELO, 2002, p. 86)

وهناك عوامل جوهرية تؤثر على عملية التأطير وانتقاء موضوعات محددة تتنازع على النشر في الصفحات الأولى في الصحف الورقية أو صدارة النشرات الإذاعية والتلفزيونية وحتى المواقع الإخبارية الالكترونية ف "عملية التأطير الإعلامي لا تأتي من الفراغ بل تتأثر بمجموعة من العوامل ك "ثقافة المصلحة الوطنية والسياسة التحريرية التي تعمل كمرشحات متعددة تسمح بالتحدث داخل صفحات الصحف" (Cissel, 2012, p. 42)، و"نادراً ما تكون الأطر محايدة أو معدومة القيمة، إذ لا يتم اختيارها عن طريق الصدفة، وبذلك تفتح الطريق أمام التلاعب بالخبر من جهات معينة".

2- أبرز نماذج التأطير الإعلامي :

تتعدد تصنيفات الأطر الإعلامية وفقاً لتنوع رؤى الباحثين للمفهوم والموضوعات التي عولجت وأبرز التصنيفات هي: (Hassan, 2024, p. 41)

أ- نموذج **Robert Entman** ويضم أربع وظائف للأطر الإعلامية وهي
(Entman, 1993, p. 71):

1- تعريف المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

2- تشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة.

3- التقييم الأخلاقي.

4- وضع الحلول للقضية ومحاولة علاجها.

ب- نموذج **Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki** ويتكون من
(Pan, 1993, p. 33):

1- البناء التركيبي للقصة الإخبارية الذي يشير إلى تسلسل العناصر

والفقرات داخل القصة الإخبارية وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم

بالإتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية.

2- الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري.

3- الاستخلاصات الضمنية التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث

أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

ج- نموذج **Shantolynegar & Adam Simon** ويقسم الأطر الخبرية إلى
نوعين:

1- الإطار المحدد Episodic Frame

2- الإطار العام أو المجرد Thematic Frame

ويركز الإطار المحدد على "شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل حادث اغتيال- انفجار مبنى أما الإطار العام "يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع الاقتصادية السائدة أو التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية" جيد, p. 1985 , (14).

ح- نموذج Maxwell McCombs وآخرون:

ويشير النموذج إلى أن الرسالة الإعلامية تتضمن سمات موضوعية Substantive Attributes تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف المشكل فيها وبدائل حلولها وسمات عاطفية Affective Attributes أي كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بطريقة إيجابية أو سلبية (McCombs, 1997, p. 777).

وعرضت إيمان حسني نماذجاً لأطر الإعلامية وفقاً لـ (حسني، إيمان، 2004، صفحة 35):

1- أسلوب المعالجة الإعلامية واتجاهاتها: حيث ضمت تصنيف Iyengar & Simon:

أطر عامة وأطر محددة، وتصنيف Valentino: أطر استراتيجية وأطر سياسية،

وتصنيف Davis لأطر سلبية وأطر إيجابية.

2- تصنيف الأطر الإعلامية في المواد الإخبارية وفقاً للقيم الإخبارية حسب Price وهي:

أطر الصراع- الأطر الإنسانية- الأهمية- النتائج الاقتصادية.

3- تصنيف الأطر الإعلامية وفقاً لمضمون المحتوى: حيث تختلف الأطر وفقاً للموضوع.

3. آليات التأطير:

يقصد بآليات الإطار Frame Mechanisms "الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير إلى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثل: الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيراً حجم الخبر" (حسني، إيمان، 2004، صفحة 36)

ويصنف John Benjamin آليات التأطير في قائمة تضم 11 آلية لقياس إطارات الأخبار:

1. العناوين
2. العناوين الفرعية
3. الصور
4. التعليقات على الصور
5. المقدمات الاستهلالية
6. الاختيار الخاص للمصدر
7. اختيار الخاص للاقتباسات
8. تأثير الاقتباسات
9. الشعارات
10. الإحصاءات والرسوم البيانية
11. البيانات الإحصائية والفقرات الختامية.

وأجريت الدراسات التي اهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام واعتمدت على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي، فضلاً عن توظيف وسائل الاعلام لبعض الأساليب والاستراتيجيات لتدعيم الأطر التي

تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة الكلمات المحورية والصور والعناوين والرسوم..... الخ.

4-أنواع الأطر الإعلامية

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية وسائل الاعلام للأخبار من ذلك:

1- **الاطار المحدد بقضية:** حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الاطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته(مثل أنفلونزا الطيور الحدث انتشار مظاهر الاصابة نصائح اجراءات سلوكية وطبية أدوار وقرارات المسؤولين قصص اخبارية عن الاصابات أو صناعة سلعة ما التي تضررت، البدائل المتاحة عند الحكومة و الشعب) (حمدان، 1989، صفحة 22)

2- **الاطار العام:** يرى الاحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية الا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والاقناع على المدى البعيد (فحادث انتحار الرجل الذي عجز عن دفع رسوم الجامعة لأولاده يعالج في اطار: البطالة أو الفقر الذي يهدد المجتمع 'غياب التضامن الاجتماعي' مجانية التعليم التي ذهب مع الريح' هل يدفع الآباء حياتهم ثمناً لأولادهم وهكذا)

3- **إطار الاستراتيجية:** يرى الاحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي' يتلاءم هذا الاطار مع الاحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار

- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره
- تقديم الانجازات الضخمة أو الاخفاقات والانتقادات الكبرى
- 4- إطار الاهتمامات الانسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية و العاطفية العامة' تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.
- 5- اطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الاطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث' يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم(بيع إحدى شركات القطاع العام تتأطر في: علاج الخسائر المادية الحالية، تشغيل رأس المال الفردي، إيجاد فرص عمل جديدة للشباب وهكذا) (عزوز، 2021، صفحة 43)
- 6- اطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسئول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسئول عن الحدث وتحديدته في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.
- 7- اطار الصراع: تقدم الأحداث في اطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع, تبرز الفساد وعدم الثقة في المسئولين, ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث (اعتذار أحد مرشحي الحزب عن خوض الانتخابات قد يؤطر في سياق: صراع خطير داخل الحزب, تنافس بين الحرس القديم والجديد, التيار الإصلاحى يهزم القدامى)
- 8- اطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع, يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي, القائم بالاتصال يرد الحدث ردا

مباشراً لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار .

5- عناصر الإطار الإعلامي:

يعتبر Entman أنّ العناصر الأربعة في العملية الاتصالية هي: القائم بالاتصال (الصحفي) Communicator، والنص Text، والمتلقي Receiver، والثقافة .Culture.

1- القائم بالاتصال (الصحفي): قد يُقدّم -عن عمدٍ أو غير عمدٍ- أحكاماً من خلال أطر تحكّمها تسمى Schemata تنظّم قيمه ومعتقداته، ويمارس دوراً هاماً في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والاقتباسات، والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، ويؤطر الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريهم لتلك القصص، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسّر القراء القصص من خلالها.

ويرسم الصحفيون أنماطاً أو أطراً تصب معرفياً في المناقشات العامة، وتؤثر في مستوى معلومات الأفراد، وهذا يتم من خلال الاختيار الانتقائي لتغطية جانب أو الجانبين كليهما لحدث أو قضية ما، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص، أو من خلال تغطية أكبر لقضية واحدة على حساب الأخرى، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظّم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها مثل: ضغوط السيطرة والملكية والتمويل، والتي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي، والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى أطرٍ بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك.

وتؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث يعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية، ومضمونها، كما أنّ اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية.

ويتعلق بما سبق ما توصل إليه Chyi&McCombs من أنّ الصحفيين ومصادرهم يعززون إبراز القضية في الأجندة الإعلامية من خلال تغيير الإطار، وأنّ المغزى المحتمل المرتبط بطبيعة الحدث الإخباري يجعل التأطير ممكناً على مستويات متعددة، كما أنّ الاختلاف في التغطية ينتج عن اختلاف القيم الشخصية والمهنية للصحفيين الذي يعملون في عُرف الأخبار. (حبيب، 2024، صفحة 22)

2- **النص:** يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاماً معينة.

3- **المتلقي:** حيث قد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.

4- **الثقافة:** وهي "مجموعة من الأطر المشتركة المقدّمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة"، وهي كما عرّفها Entman "مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها"، ومن الممكن أن تعرّف إمبريقياً بأنها "مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة"، ويذكر الأخير أنّ التأطير في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي: الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها، انتهاءً بتقييمها وتقديم حلول لها .

وبصفة عامة تُعتبر وسائل الإعلام مشاركاً نشطاً في اختيار وتأطير العالم، حيث تنقل ذلك الاختيار من خلال ممارسات ثقافية، وتُمثّل شبكات اتصالية لتطور

الخطاب، مؤدياً ذلك بطرق تُبنى على أساس عمليات نفسية لغوية Psycholinguistic Processes مهمة في المعرفة الإنسانية .

وتخلق الضغوط الخارجية التي تتعرض لها هذه الوسائل الحاجة إلى تسوية الاختلافات -ليس فقط على مستوى المهنيين في غرف الأخبار-، ولكن أيضاً على مستوى ثقافة غرف الأخبار، وقد تتمثل الضغوط الخارجية في "المالكين الذي ينطلق حافزهم من الاعتبارات السياسية والاقتصادية".

6-تطبيق النظرية في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في بنائها المنهجي والتحليلي على نظرية تحليل الأثر الإعلامية كمقاربة تحليلية للكشف عن التحيزات الضمنية والصريحة في معالجة قضية طوفان الأقصى في البرامج الحوارية لبيرس مورغان، ومن خلال النظرية يكن فهم الاستراتيجيات الاقناعية والقيم الإخبارية المتضمنة في البرنامج واسقاطها على عمليات تصنيف الجماهير وآليات ترتيب الأخبار والتركيز على الأحداث دون غيرها في توجيه الرأي العام وصناعة الاستقطاب، كما قامت الدراسة كذلك بإسقاط منهجي لنظرية "الأجندة المحذوفة" في إهمالها وإسقاطها لمفاهيم وأحداث معاينة مواكبة للخط الافتتاحي والسياسية التحريرية للبرنامج

الفصل الثاني:

وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني - الكيان الصهيوني

مقارنة في السياقات والآليات

تمهيد:

منذ شنت المقاومة هجومها الأول ضمن معركة طوفان الأقصى بدأت معه معركة أخرى في الفضاءات الإعلامية والإلكترونية وهي معركة الخطابات وحرب السرديات، وكان من الغريب أن تنتقل تلك المعركة إلى الأوساط “العربية-العربية”؛ إذ يشهد الخطاب العربي تجاه القضية الفلسطينية والمقاومة حالة من الاختراق الصهيوني المتزامن مع والسابق لموجة التطبيع من بعض الدول العربية ضمن موجة التطبيع الثالثة. ومما يسترعي ويستدعي التوقف عند طبيعة تحولات ذلك الخطاب وسردياته رصد التغطية الإعلامية العربية لعملية “طوفان الأقصى” وأهم مستجداتها ضمن تغطيتها لقضية طالما وُصفت بكونها قضية الأمة الأولى، ويستدعي المنطق أن يكون الإعلام العربي على قلب رجل واحد في تغطية المستجدات الميدانية والسياسية والإنسانية للقضية الفلسطينية، وتقديم تغطية إعلامية عربية إسلامية تدعم سردية مقاومة الاحتلال وفضح جرائمه وانتهاكاته بحق الفلسطينيين؛ إلا أن ذلك تغير جزئياً على نحو ما تغيرت معه الاتجاهات الإعلامية في ظل الموجة الجديدة من التطبيع. ولكن هذه الموجة جاءت مختلفة عن سابقتها متجاوزة لدول الطوق، ومع دول لم تشهد حالة حرب مع الكيان الإسرائيلي، كما أنها جاءت مختلفة في اتجاهاتها الإعلامية التي هيمن عليها التحامل على المقاومة والتحرز من مهاجمة الاحتلال أو التحرز من تغطية أعمال وخطاب المقاومة، وهذا ما سيتضح من خلال عملية الرصد التي يقدمها هذا التقرير وتأثير التحولات العربية تجاه القضية الفلسطينية والتطبيع مع الاحتلال على تناول معركة طوفان الأقصى ومستجداتها إعلامياً.

وفي هذا التقرير نشير إلى العناصر الرئيسية التي تناولها الإعلام العربي من صحف ومواقع وقنوات عربية، التي أمكننا الوصول لبعض تقاريرها عبر الرصد والمتابعة اليومية للأسبوع الثاني (14 - 21 أكتوبر 2023 الصفحة 25) من تحولات ومستجدات الحرب بين المقاومة والاحتلال في معركة طوفان الأقصى. ومن المؤكد وجود صعوبة في تناول وتغطية

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

كافة المنصات والقنوات والصحف العربية الرسمية، لذلك سنحرص على تقديم نماذج لمستوى واتجاهات التناول مع إشارات لتأثر السردية والخطاب المبتوثة في الإعلام العربي بموقف تلك الدول من المقاومة والتطبيع -إن وجدت- خاصة مع دخول بعض الدول العربية ضمن موجة التطبيع الجديد مع الاحتلال الصهيوني. وبالإضافة إلى ذلك؛ (الريحاني، 2023، صفحة 41) فإن هناك عاملاً مهماً مؤثر في الخطاب الإعلامي ومن المهم مراعاته في رصد توجهات الإعلامي العربي الرسمي وغير الرسمي من مجريات ومستجدات الأحداث، هو حالة الاستبداد في كثير من الدول العربية وهيمنة النظم على الخطاب الإعلامي بتتوعاته ليشكل أحد أبواق الأنظمة وضعف استقلالية الخطاب الإعلامي أو عدمها عن توجهات الأنظمة الحاكمة. (الريحاني، 2023، صفحة 41)

1- اتجاهات المشهد الإعلامي العربي:

من المهم عند تناول تغطية الإعلام العربي لمعركة طوفان الأقصى فرز وتصنيف المادة الإعلامية العربية وما تستنبطه من سرديات نحو القضية الفلسطينية عمومًا والمقاومة خصوصًا للانتباه لطبيعة تلك التغطية وسرديتها، ويمكن تقسيم اتجاهات المشهد الإعلامي العربي إلى أربع اتجاهات رئيسية:

(1) إعلام المقاومة: إننا أمام تغطية عملية "طوفان الأقصى" بين طرفين متناقضين إعلام داعم لحركات المقاومة وبمثابة ذراع لها، تقابلها وسائل إعلام صهيونية، على تفاوت ستجده داخل كل معسكر في منهج التناول وخطابه والطرق التي يتم اعتمادها في رصد الخبر ورفده بالتحليل واختيار الزوايا. بين هذين المعسكرين حرب ضروس لا تقلّ ضراوة عن تلك الجارية في الميدان، وعند كليهما تجد ما يترجم التزامًا صارمًا بنصرة أحد فريقَي الصراع والتمكين لروايته، بل وشنّ حرب نفسية على الطرف المقابل، تتضمن تبرير الأعمال العسكرية ضده والتشجيع عليه، وتأييب الرأي العام ضده بكل الوجوه الممكنة. ضمن هذا التقسيم لعبت قنوات، مثل: الأقصى، والمنار، وفلسطين اليوم وغيرها، دورًا مشهودًا في معاضدة الجهد العسكري، وتحشيد الدعم الجماهيري لنصرته. (وظفة، 2023، صفحة 14) وواجهت تلك القنوات محاولات لإسكاتها على اعتبار أنها صوت لما تعتبره إسرائيل وكل الدول المتحالفة معها تنظيمات إرهابية لاحقًا لها في الوجود أصلًا.

(2) الإعلام الداعم للمقاومة المندد بجرائم الاحتلال: قدمت قنوات وصحف عربية "تابعة" إما للمحور الشيعي الإيراني أو للدول العربية المستقلة عن هذا المحور وأخرى "مستقلة" عمومًا تغطية مكثفة لمجريات المعركة، وتبنت خطابًا داعمًا للقضية الفلسطينية ومنددًا بجرائم الاحتلال يقدم سردية إعلامية فيها بناءً على السياقات القديمة والجديدة والتي تذكر بأن ما يحدث يتم داخل دائرة أوسع، (وظفة، 2023، صفحة 15) هي قصة الاحتلال وجرائمه، وأن الدلالة الأهم تبقى في المنجز الميداني الذي أربك إسرائيل على نحو غير مسبوق، والتأكيد

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

أن قصف غزة وهدم البيوت على سكانها ليس منجزاً يحق لأي جيش في العالم أن يفتخر به، ويتمسك بسردية قوامها ثنائية الاحتلال والمقاومة، والتطور البطيء في موازين القوى لصالح الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة رغم فداحة الثمن.

(3) **الإعلام العربي المطبع**: وهو إعلام منخرط في مسار التطبيع والتفريط في الحق الفلسطيني لقاء ثمن اقتصادي وسياسي لا علاقة له بكرامة العرب ومكانتهم، ويواكب هذا الإعلام صعود دول عربية واحدة تلو الأخرى عربية التطبيع والتعامل مع تطورات القضية الفلسطينية كما لو كانت كأي تطورات تشهدا منطقة ما من العالم. وجرى ضمن هذا المسار التركيز على الجانب الإنساني؛ لإظهار الفلسطينيين في حالة فزع من دفع أثمان مبادرة المقاومة بالهجوم وشدة ما أحدث من أضرار بجانب الاحتلال، والحديث عن أن عملية حماس قدمت خدمة لنتنياهو وجعلته أقوى في الداخل والخارج، مع جرعة من الإشارة إلى الرعب الذي ينتظر سكان غزة جراء "مغامرة حماس" (عاطف، 2023، صفحة 98)

(4) **الإعلام العربي الرمادي**: يوجد طيف كبير من القنوات والصحف تقدم نفسها باعتبارها قنوات إخبارية أو عامة، تجد نفسها معنية بتغطية الأحداث الإقليمية والدولية الكبرى، وبلور هذا الإعلام الرسمي وشبه الرسمي العربي تقاليد في استيعاب المشاعر الغاضبة وتقسيمها إلى محاور على قاعدة الفصل بين الإنساني والميداني، وبين الآني والتاريخي، كما اتسم بضعف التغطية لمستجدات المعركة والاكتفاء بالموقف الرسمي والتناول الإخباري، (عاطف، 2023، صفحة 99) بالإضافة للخطاب المتحامل أحيانا على المقاومة أو المتجاهل لها المكتفي بالحديث عن الجوانب الإنسانية بالحرب لدى الطرفين، وسرعان ما انصبّت التغطية عندها على العمليّة العسكرية ضد غزة، أكثر بكثير مما اهتمت فيه بالزلازل العسكري والسياسي الذي خلفه هجوم كتائب القسام على مستوطنات غلاف غزة.

2- مستويات واتجاهات التغطية الإعلامية:

ويمكن رصد الخطاب الإعلامي العربي تجاه المعركة الحالية بين المقاومة والاحتلال، وفق معيارين، هما:

المعيار الأول- مستويات واتجاهات التغطية الإعلامية: فقد تنوعت بحسب الموقف الرسمي للدول والإعلام التابع لها بشكل مباشر أو غير مباشر بالإضافة إلى وسائل الإعلام المستقلة. فمن التغطية المكثفة الداعمة للمقاومة والمنددة بجرائم الاحتلال، إلى التغطية الإخبارية المحضة وأحيانا المتحاملة التي ترى في مبادرة المقاومة بالهجوم سبباً في معاناة أهل غزة، وأحيانا متجاهلة لعمل المقاومة وخطابها وضعيفة في الاشتباك الإعلامي مع مجريات الحرب، إلى التغطية المتوسطة المكثفة بالموقف الرسمي للدولة ومستجدات الحرب والتفاعل العربي والدولي مع الأزمة، ويمكن تتبع توجهاتها وسرديتها وفق التصنيف السابق. (موسى، 2023، صفحة 16)

المعيار الثاني- موقف الدول العربية من أطراف الحرب: يمكن ملاحظة تأثير مستويات واتجاهات التغطية الإعلامية بموقف الأنظمة العربية من أطراف الحرب؛ بين الدول حديثة عهد بالتطبيع مع دولة الاحتلال، وأخرى كانت ضمن مساعٍ للتطبيع مع الاحتلال، ودول تجمعها علاقات دون مستوى التطبيع، وأخرى تجمعها علاقات تطبيع قديمة مع الاحتلال ومتأثرة بشكل مباشر بمجريات المعركة وما يتبعها من تداعيات، ودول أخرى تتبنى خطاباً داعماً للمقاومة والمرتبطة بمحور إيران، ودول عربية أخرى داعمة للقضية الفلسطينية ورافضة ومنددة بجرائم الاحتلال وتحمله مسئولية التصعيد ومستقلة عن المحور الشيعي الإيراني. (الريحاني، 2023، صفحة 34)

3- أهم موضوعات وتحولات المعركة واتجاهات الإعلام العربي خلالها:

تعددت موضوعات وتحولات التغطية الإعلامية للحرب بتعددتها في الحرب نفسها ومستجداتها، وتمثلت أهم تلك الموضوعات خلال الأسبوع الثاني من معركة طوفان الأقصى في:

أ. تطورات الأزمة وقضاياها الأساسية

مستجدات الأزمة الإنسانية المتفاقمة: كانت الأزمة الإنسانية الناجمة عن تشديد الحصار الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي واستهدافه المدنيين الموسع وانهايار القطاع الصحي بغزة من القضايا الرئيسية في التغطية الإعلامية، ففي تقرير للعربي الجديد رصد أبعاد الأزمة الإنسانية بالقطاع من نزوح داخلي من شمال القطاع لجنوبه وحالة التدمير الضخمة للأحياء والتجمعات السكنية وشح السلع التموينية والتكدس أمام المخازن، وكذلك أزمة شح مياه الشرب، في ظل قطع الاحتلال للمياه عن غزة ما دفع السكان لشرب مياه غير صالحة، وقد حذرت منظمات دولية من التداعيات الصحية والبيئية من ذلك وفق تقرير للجزيرة. وقد نقلت صدى البلد المصرية تصريحات عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عن التأثيرات الكبيرة لأزمة انقطاع الكهرباء ونقص الوقود في تقاوم أزمة سكان غزة.

وتناقلت العديد من الصحف العربية تنديد القادة العرب بحصار غزة وتقاوم الأزمة الإنسانية؛ حيث نقلت الشروق المصرية تحذيرات العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني من تقاومها، فيما نقلت الشرق الإخباري دعوة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لوقف التصعيد ورفع الحصار عن غزة إبان لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي بلينك. وفي نفس السياق تحدثت الجزيرة عن مطالب إسرائيلية بإخلاء 20 مستشفى شمالي قطاع غزة، كما نقلت عن الهلال الأحمر الفلسطيني تلقيه تهديدا من قبل سلطات الاحتلال بقصف مستشفى القدس،

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

واتجهت بعض الوسائل الإعلامية إلى التناول الإخباري أو التركيز على محاولات تخفيف الأزمة الإنسانية خاصة من طرف الإعلام المطبع أو الرمادي كما سبق أن ذكرنا. (وظفة، 2023، صفحة 78)

ب. جريمة استهداف المستشفى المعمداني: شهد قطاع غزة في اليوم الحادي عشر من الحرب أكثر الأيام دموية حيث أودى استهداف لمستشفى الأهلي المعمداني العربي، الذي كان يؤوي مئات الفلسطينيين الفارين من الغارات والقصف الإسرائيلي، بـ500 قتيل ما جعله أكبر عدد من القتلى يسقط في هجوم منفرد بغزة منذ بداية المعركة، وتتابع على إثره التتديدات العربية والدولية واتهام الاحتلال بارتكاب مجزرة وجريمة حرب، وكان ينظر لذلك الحادث المفجع على أنه نقطة تحول في مسار الحرب قد يقوض الدعم الدولي لحق إسرائيل في الدفاع عن النفس، وأنه من المتوقع أن تستخدم أوروبا والعالم العربي هذه الحوادث المأساوية كذريعة للضغط على إسرائيل لوقف التصعيد بحسب ما أوردت "سكاي نيوز" في تقريرها. (نيوز، 2023، صفحة 01)

إلا أنه مع صدور رواية من قبل الاحتلال تتهم فيها حركة الجهاد بأنها أصابت المستشفى بتحول مسار صاروخ أطلقته، حوّل ذلك أنظار الإعلام الغربي وبعض الإعلام العربي عن تسليط الضوء على إدانة الاحتلال وأصبح الحديث حول حرب الروايات حول المتسبب في الحادث خاصة مع التسليم الغربي برواية الاحتلال، وكان من التغطيات العربية المثيرة للتساؤل تغطية "سكاي نيوز عربية" و"العين الإخبارية" اللتان اكتفتا بنقل نفي حركة الجهاد مسئوليتها وتتابعت تقاريرهما في الحديث عن تصديق المسؤولين الغربيين للرواية الإسرائيلية، في حين حرص عدد آخر من وسائل الإعلام العربي على تتبع الرواية الإسرائيلية وتفنيدها؛ حيث قدمت كل من "الجزيرة" والتلفزيون العربي "تحقيقات فنّدت رواية الاحتلال.

ج. ملاحقة الاحتلال للفلسطينيين بالداخل المحتل: كان فيما رصد الإعلام العربي أيضًا التضييقات والاعتقالات والتحقيقات التي يمارسها الاحتلال بحق الفلسطينيين بالداخل المحتل والعمال القادمين من غزة؛ فقد نقلت الشروق المصرية عن القناة 12 الإسرائيلية أن سلطات

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

الاحتلال اعتقلت أربعة آلاف عامل فلسطيني للتحقيق معهم بشبهة مساعدة حماس في هجوم 7 أكتوبر، وفصلت الجزيرة في تقرير لها ما أجملته الشروق المصرية عما يقاسيه العمال من غزة من تعذيب وانتهاكات على يد الشرطة الإسرائيلية انتقاماً لعملية الطوفان. وفي نفس السياق تحدثت الشرق الأوسط عن تصعيد إسرائيلي في الضفة الغربية؛ حيث اعتقل الجيش الإسرائيلي نحو 150 فلسطينياً غالبيتهم قيادات أو ناشطين في حركة «حماس» ضمن سياسة مستمرة منذ عملية «طوفان الأقصى» (معروف، 2023). فيما تحدثت «انديبننت» العربية «السعودية» عن تسبب إغلاق إسرائيل لحواجزها مع الضفة الغربية وقطاع غزة منذ السابع من الشهر الجاري إثر هجوم حركة «حماس» على غلاف غزة بحرمان أكثر من 200 ألف عامل فلسطيني من التوجه إلى أعمالهم داخل إسرائيل، لكن نحو 30 ألف عامل فلسطيني بقوا في مراكز عملهم داخل إسرائيل ولم يعودوا لمنازلهم منذ بدء الحرب، وذكرت أن عملهم يوفر عائدات العمال الفلسطينيين للاقتصاد الفلسطيني نحو 4 مليارات دولار سنوياً، بنسبة تصل إلى ربع الناتج المحلي الفلسطيني. (معروف، 2023)

ملف أسرى الاحتلال لدى المقاومة: تحدثت تقرير لـ «العربي الجديد» عن العدد المحتمل للأسرى لدى حماس وعن صعوبة تحديد مكان تواجدهم داخل القطاع وجنسياتهم، وعن مساعي الحكومات الغربية للإفراج عنهم. وتحدثت الجزيرة عن أن الأجانب الذين بيد فصائل المقاومة في قطاع غزة يمثلون إشكالية لرئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يريد شن حرب برية شاملة على القطاع، في حين تحاول دول -منها الولايات المتحدة- إرجاء العملية لحين إطلاق سراح مواطنيها. (الريحاني، 2023، صفحة 145)

كما تحدثت «جريدة الشرق الأوسط» عن استمرار المئات من ذوي الأسرى الإسرائيليين الذين تحتجزهم حركة «حماس» في التظاهر بالعاصمة تل أبيب للمطالبة بإطلاق سراح المختطفين في غزة واستقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يتهمونه بـ«الفشل الذريع»، فيما تحدثت صدى البلد المصرية عن الإحراج الذي تسببت به المقاومة الفلسطينية بعد نشرها

فيديو للأسيرة الفرنسية "ميا" بعد أن أجريت لها عملية جراحية وهي تطالب بأن تتم إعادتها إلى أهلها. (الدين، 2023، صفحة 98)

وفي تقرير لـ "سكاي نيوز العربية" تحت عنوان بحراسة "وحدة الظل" .. كيف يعيش رهائن إسرائيل لدى حماس؟" تحدثت عن أوضاع الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة وركزت على قصص بعض منهم وكيف كانت تتم معاملة من أطلق سراحهم في تغطية ملفتة حول تحيزاتها في الأحداث الحالية، (الدين، 2023، صفحة 05) وتحدثت "سكاي نيوز" أيضا عن أن قضية الأسرى بمثابة لعبة "عض الأصابع" بين إسرائيل و"حماس" وأن نقل حماس مقتل 22 أسيرا بينهم أجانب، في القصف الإسرائيلي المكثف على قطاع غزة هو جزء من الحرب النفسية التي تستخدمها الحركة من أجل التأثير على مجريات عملية "السيوف الحديدية" التي أطلقتها إسرائيل، فيما نقلت الشروق المصرية رفض وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الشرط الذي وضعتة حركة حماس بخصوص الإفراج عن الأسرى المدنيين حال وقف الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة.

د. جديد مخطط الهجوم البري على المقاومة بغزة: في سياق الحديث عن مستجدات مخطط جيش الاحتلال للاجتياح البري على قطاع غزة، تحدثت "سكاي نيوز العربية" عن حالة الترقب للاجتياح الإسرائيلي الوشيك بهدف القضاء على الحركة ردًا على هجومها. وفي سياق الحديث عن الأهداف الرئيسية لجيش الاحتلال من الحرب نقلت "العربية" عن صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، عن وزير الدفاع أن الحرب في قطاع غزة تتكون من 3 مراحل تبدأ بتدمير حماس وبنيتها التحتية، ثم الاستمرار في القتال لكن بكثافة أقل "للقضاء على أي جيوب للمقاومة"، والخطوة الثالثة ستكون إنشاء نظام أمني جديد في غزة وتخلص إسرائيل من مسؤوليتها عن الحياة اليومية في قطاع غزة وخلق واقع أمني جديد لمواطني إسرائيل وقاطني (المناطق المجاورة لغزة). (صالح، 2023، صفحة 09) وبخصوص التأجيل المستمر للهجوم البري تساءلت "الشرق الأوسط" عن «ساعة الصفر» الإسرائيلية لشن هجوم بري على غزة، ورصدت من خلال عدة تقارير غربية وإسرائيلية الأسباب الحقيقية للتأجيل، ومنها التخوف من

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

استغلال حزب الله له وأن جيش الاحتلال لم يخض حربًا مثل ذلك من قبل وأنه لتحقيق مفاجأة تكتيكية ضد «حماس»، فإن الأمر يتطلب التخطيط بالإضافة للضغط الأميركي لتجنب سقوط ضحايا من المدنيين، والمخاوف الداخلية بشأن الرهائن الإسرائيليين في غزة (صالح، 2023، صفحة 11). فيما تحدثت «الشروق» المصرية عن تجهيز حماس لخطط دفاعية واستعدادها للهجوم البري الإسرائيلي بحسب حوار لها مع علي بركة القيادي والمتحدث باسم حركة «حماس»، كما تحدثت أخبار اليوم المصرية تأخر عملية الاجتياح البري على غزة نتيجة لقوة المقاومة الفلسطينية

وبخصوص نجاح ذلك الهجوم البري من فشله تحدثت «الجزيرة» نقلًا عن محللين سياسيين وعسكريين أن هذا الهجوم سيكبد إسرائيل خسائر جسيمة بشريًا ومعنويًا، ولن يمكنها من القضاء على المقاومة في غزة، لعوامل ميدانية تخص تمكن المقاومة من أرض المعركة فضلًا عن السوابق التاريخية للحروب بين قوات نظامية وقوات غير نظامية، وأنه من المتوقع أن يكون الاجتياح الإسرائيلي «تكتيكيًا» في مناطق معينة، وليس اجتياحًا كاملًا لأن الاحتلال يدرك أن حركة حماس ليست جيشًا وإنما هي فكرة وأيديولوجية، وأن القضاء عليها يحتاج إلى اجتياح كامل والبقاء لسنوات طويلة في القطاع، لذا سيكون الاجتياح الإسرائيلي البري محدودًا، تعقبه ضغوط دولية ليتوقف بحجة الدواعي الإنسانية، فستجد إسرائيل بذلك مخرجًا لها. فيما تحدثت «الشروق» المصرية عن 6 اجتياحات برية نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد حركات المقاومة الفلسطينية، لم تحقق من تلك الاجتياحات أهدافها سوى مرة واحدة. (رجب، 2023، صفحة 15)

4. أبرز تداعيات الأزمة

أ. قضية تهجير أهل غزة لرفح المصرية: مع بروز ضغوط غربية وإسرائيلية تدفع نحو تهجير سكان القطاع لرفح المصري تناول الإعلام العربي حالة الرفض الرسمي الشديد من قبل المسؤولين العرب على رأسهم ملك الأردن والرئيس المصري؛ حيث شدد الرئيس المصري

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

عبد الفتاح السيسي على رفض بلاده تصفية القضية الفلسطينية، موضحاً أن عدوان الاحتلال على قطاع غزة ليس عملاً ضد حركة حماس إنما هو عمل يهدف إلى تهجير السكان ودفنهم للمغادرة نحو سيناء، وهدد بمظاهرات مليونية للمصريين رفضاً لفكرة تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة وفق تقرير لعربي 21، وعن الحوافز التي تقدمها الدول الغربية لتنفيذ مخطط التهجير تحدث موقع "الحدث نت" عن إغراء أوروبي لمصر لقبول نازحين من غزة مقابل مساعدات وأموال كما نقلت الرفض المصري القاطع للعرض.

وفي نفس السياق تحدثت الشرق الإخبارية عن تحرك عربي داخل الأمم المتحدة لمنع إسرائيل من تهجير الفلسطينيين ، (الريحاني، 2023، صفحة 08) فيما تحدثت قناة العربية عن مخاوف مصرية من ما يُسمى بمشروع "غزة الكبرى"، الذي تهدف إسرائيل من ورائه، حسبما تردد، إلى توسيع مساحة قطاع غزة غرباً على حساب سيناء المصرية فيما رصدت "سكاي نيوز العربية" طبيعة المخاوف المصرية من عملية التهجير وفق ما صرح به الرئيس المصري أنه عند حدوثه لن تكون هناك دولة فلسطينية وبالتالي فالهدف الرئيسي هو تصفية القضية الفلسطينية وألا يكون هناك دولة فلسطينية في النهاية، هذا مرتبط بتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية للأردن أيضاً (الوراقي، 2023، صفحة 11) فيما تحدثت جريد الشرق الأوسط السعودية عما أعاده حديث السيسي عن «صحراء النقب» بوصفها وجهة بديلة لنقل فلسطينيي غزة إليها «حتى تنتهي إسرائيل عملياتها في غزة» كبديل لفكرة التهجير إلى سيناء ورصدت الجذور التاريخية لها أما موقف سكان القطاع من مساعي التهجير ففي تقرير للعربي الجديد رصد تشبث سكان القطاع بالبقاء فيه رغم تفاقم الأوضاع الإنسانية وحالة النزوح الداخلي الكبيرة جراء هجمات الاحتلال. (الوراقي، 2023، صفحة 12)

ب. تعطل مشروع التطبيع السعودي مع الاحتلال: كان مما تناوله الإعلام العربي تداعيات معركة طوفان الأقصى على التطبيع "السعودي-الإسرائيلي"، فقد تحدثت "سكاي نيوز العربية" نقلاً عن وكالة "فرانس برس" عن أن السعودية علقت محادثات التطبيع مع إسرائيل على خلفية الحرب الدائرة بين الدولة العبرية وحركة حماس في قطاع غزة، فيما تحدثت "العرب"

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

عن أن التصعيد الإسرائيلي غير المسبوق في قطاع غزة والتهديد باجتياح بري للقطاع دفع المملكة العربية السعودية لتجميد الخطط التي تدعمها الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل ونقلت "الأخبار" اللبنانية تصريح الرئيس الأمريكي "بايدن" بأن الهجوم الذي نفذته «حماس» ضد كيان الاحتلال، كان يهدف إلى عرقلة تطبيع محتمل للعلاقات بين إسرائيل والسعودية سعت إليه الرياض أما بالنسبة لدول اتفاقية "أبراهم" مع دولة الاحتلال فإنها لم تصدر عنها أي تراجع أو تلويح بمراجعة اتفاقية التطبيع على الرغم من استمرار عنف وجرائم الاحتلال في الحرب الحالية. (وظفة، 2023، صفحة 08)

ج. تداعيات الحرب الاقتصادية على الاحتلال: ذكرت "الشرق الأوسط" أن وكالة «موديز» و«فيتش» قد أعلنتا أنهما وضعتا قيد المراجعة تصنيف الديون السيادية الإسرائيلية الطويلة الأجل المصنفة حالياً في مستوى «إيه1»، تمهيداً لاحتمال خفضه بسبب الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة «حماس»، ولم يسبق من قبل خفض تصنيف إسرائيل من جانب أي من وكالات التصنيف الثلاث الرئيسية وهي «ستاندرد آند بورز غلوبال»، و«موديز» و«فيتش». (معروف، 2023، صفحة 11) كما نقلت "سكاي نيوز" عن وكالة "ستاندرد آند بورز غلوبال"، أن تداعيات الحرب الجارية على الاقتصاد الإسرائيلي ستكون كبيرة في ظل استدعاء نحو 360 ألف شخص للاحتياط، أي ما يعادل 6.2% من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 - 64 عاماً كما تحدثت في تقرير آخر عن "الكلفة المادية" لسيناريو الاجتياح البري الإسرائيلي على القطاع، من حيث مدى قدرة تحمل الاقتصاد الإسرائيلي للخسائر المحتملة جراء التصعيد، وتوقف النشاط الاقتصادي إلى حد كبير مع استدعاء جنود الاحتياط علاوة على متطلبات الاجتياح، وما إذا كان الدعم الأمريكي والغربي سيكون كفيلاً باستمرار الجانب الإسرائيلي في حرب طويلة من عدمه. (عامر، 2023، صفحة 23)

كما تحدثت "المصري اليوم" عما تكبده الاقتصاد الإسرائيلي من خسائر اقتصادية هائلة سواء كانت مباشرة ناجمة عن ارتفاع فاتورة الحرب وانهايار البنية التحتية والمعدات والمباني، أو غير مباشرة ناجمة عن تأثر العديد من القطاعات الاقتصادية، وما يفاقم الوضع سوءاً هو

توقيت الحرب التي بدأت في وقت يشهد فيه الاقتصاد الإسرائيلي تحديات جمة ناجمة عن الإضرابات السياسية التي رافقت التعديلات القضائية الأخيرة، والتي أسهمت في تراجع الاقتصاد الإسرائيلي وتراجع قيمة عملته، وتراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدولة خلال الربع الأول من 2023 بنسبة 60% مقارنة بما كانت عليه خلال العام 2022.

05-مظاهر الفشل الإسرائيلي في معركة طوفان الأقصى: جرى الحديث في الإعلام العربي عن العديد من مظاهر الفشل التي أبرزتها عملية المقاومة في 7 أكتوبر، حيث تحدثت الشرق الإخبارية عن اعتراف عددٍ من المسؤولين الإسرائيليين بفشل أجهزة الاستخبارات والجيش في مواجهة عملية “طوفان الأقصى” التي شنتها حركة حماس في 7 أكتوبر، وأسفرت عن سقوط 1400 إسرائيلي على الأقل، معتبرين أن “تقصيراً كبيراً” تمَّ تسجيله على المستوى الأمني نتيجة عدم اكتشاف مخطط حماس قبل تنفيذ هجومها (منصور،، 2023، صفحة 12) كما جرى الحديث عن أحد جوانب الفشل والإخفاق، في سلوك الخداع الذي مارسته حماس، مقابل الوهم الذي وقع فيه الاحتلال في حبِّ التكنولوجيا التي قامت حماس بتعطيلها بسهولة عن طريق ضرب تقاطعات الاتصالات بمساعدة الطائرات بدون طيار والقنّاصين، والنتيجة تمثّلت في سيطرة مطلقة لمقاتلي الحركة في الميدان، وتحرك بقوات زائدة، ونصب كمائن عند مفترق الطرق بحسب تقرير “عربي 21، كما جرى الحديث عن فشل لوجستي؛ حيث اشتكى الإسرائيليون لساعات طويلة من غياب الجيش وفرق الإسعاف، وفقدان الاتصالات مع الأجهزة الأمنية والجبهة الداخلية. فكل شيء اختفى، بالإضافة للفشل السياسي حين تجاهل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الأشهر الماضية، تحذيرات الأمن الإسرائيلية ووزير الأمن يوآف غالانت من أنّ الاستقطاب الحادّ في المجتمع الإسرائيلي نتيجة للتعديلات القضائية سيؤدّي إلى ما أسماه “تجرؤ العرب على إسرائيل”. (الدين، 2023، صفحة 11)

مستقبل المنطقة وسيناريوهات المعركة: كان مستقبل معركة طوفان الأقصى وتداعياتها على المنطقة من الموضوعات التي جرى تناولها، وتعدّدت المستويات التي تناولت سيناريوهات المعركة ومستقبل المنطقة بين القريب والمتوسط، حيث ركّزت القربة على مستقبل الاجتياح

البري ففي تقرير للميادين قدّم أربعة سيناريوهات للهجوم البري؛ أولها: الهجوم البري الطويل لاقتطاع جزء من أرض قطاع غزة بحيث يتم توسيع المنطقة العازلة المحيطة بالقطاع وخلق "أرض حرام" يمكن من خلالها منع أي تحركات جديدة من جانب عناصر الفصائل الفلسطينية نحو مستوطنات غلاف غزة. ثانيها: سيناريو "الهجوم الشامل" الذي تعمل من خلاله القوات الإسرائيلية على اختراق قطاع غزة من عدّة محاور، لقطع التواصل بين محافظاتة المختلفة وتدمير القدرات العسكرية للفصائل الفلسطينية، بحيث تتم إعادة احتلال كامل القطاع. ثالثها: سيناريو "العملية البرية المحدودة" الذي يتضمّن دخول قوات برية خاصة لتنفيذ مهام محدّدة تتنوّع بين تدمير أهداف نوعية أو تنفيذ اغتيايات لشخصيات رفيعة المستوى، ومن ثم يتم الانسحاب. السيناريو الأخير هو سيناريو "الحصار والقصف"، وفيه قد يلجأ الاحتلال إلى تكريس حالة حصار تامة عليه وقصفه بشكل مستمر بهدف إضعاف الموقف الفلسطيني قبل أيّ تفاوض مقبل، وهو لا يوفّر الحد الأدنى من "الانتقام" للاحتلال الذي ينشده، وينضوي على إقرار تام بهزيمة "إسرائيل" عسكرياً أمام فصائل غزة. (جيجك، 2023، صفحة 08) وفي نفس السياق تحدثت "إندبندنت عربية" عن ثلاثة سيناريوهات، والمختلف فيهم عن السيناريوهات السابقة هو تقسيم غزة إلى ثلاث مناطق عملياتية خلال الهجوم البري. كما نقلت العربية عن "التليجراف" البريطانية ستة سيناريوهات محتملة لما بعد الغزو وكان السيناريو الذي أضافته يتمثل في "الاحتلال الكامل" للقطاع مع فرض قيود عسكرية على الحركة واحتمال إعادة إقامة المستوطنات اليهودية، وقد يؤدي ذلك إلى نزوحهم داخلياً إلى منطقة تشترك في نقطة تفتيش حدودية مع مصر، مثل معبر رفح. بالإضافة لسيناريو "فشل الهجوم" وهو الأكثر رعباً لإسرائيل؛ فإذا تعرّض الهجوم مع ارتفاع عدد القتلى العسكريين والمدنيين فإن ذلك سيؤدّي إلى رد فعل عنيف داخل إسرائيل وخارجها، وقد يضطر نتتياهو إلى الخضوع للضغوط للحدّ من نطاق الهجوم البري، أو إلغائه، ثم الالتزام الكامل بمفاوضات الرهائن. (معروف، 2023، صفحة 06)

وفي سياق آخر يتناول تأثيرات مستقبل الحرب على الاقتصاد العالمي نشرت "القاهرة الإخبارية" نقلاً عن وكالة "بلومبرج"، تقريراً مطوّلاً، تحدّث عن السيناريوهات المتوقعة للاقتصاد العالمي، مشيراً إلى أن الصراع بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، لديه القدرة على تعطيل الاقتصاد العالمي، بل حتى دفعه إلى الركود. ورصدت بلومبرج 3 سيناريوهات محتملة للصراع، الأولى بقاء الصراع محصوراً بين غزة وإسرائيل، وسيكون تأثيره على الاقتصاد العالمي وأسعار النفط ضعيفاً. أما السيناريو الثاني، فتحدّثت فيه عن امتداد الصراع إلى لبنان وسوريا، إلى جانب دعم إيران لجماعات مسلّحة، وعندها ستزيد المخاطر الاقتصادية، وقد ترتفع أسعار النفط بأكثر من 10% في هذه الحالة. أما السيناريو الثالث، وهو مستبعد إلى حدّ كبير، فهو اندلاع الحرب بين إيران وإسرائيل، وهذا السيناريو قد يؤدّي إلى ارتفاع أسعار النفط بما يصل إلى 150 دولاراً للبرميل. (سالم، 2023، صفحة 09)

ج. تطورات المواقف بين العرب والغرب

الجهود العربية والدولية لإدخال المساعدات الإنسانية لغزة: مع تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة جرى الحديث عن الجهود العربية والدولية لإدخال المساعدات الإنسانية لغزة وتوفير الممرات الإنسانية لسكان القطاع؛ حيث تحدثت الأهرام المصرية عن جهود مصر الدبلوماسية المتواصلة وإصرارها على إدخال المساعدات الإنسانية والتمسك بعدم السماح بخروج رعايا أجنب من قطاع غزة عبر معبر رفح، وضرورة السماح بدخول المساعدات الإنسانية أولاً، كما أعلن موقع "الإمارات اليوم" أن دولة الإمارات أطلقت حملة لإغاثة الفلسطينيين المتأثرين من الحرب في قطاع غزة، تحت شعار "تراحم من أجل غزة"، تهدف إلى إقامة مراكز لتجميع وتعبئة حزم الإغاثة الإنسانية لرفع المعاناة عن أطفال غزة وأمهاتهم (العليم، 2023، صفحة 11). فيما نقلت سكاي نيوز عربية عن رئيس الإمارات العمل على ضمان ممرات إنسانية لدعم غزة في حين نقلت الشروق المصرية قلق الولايات المتحدة المزعوم بشأن سرقة حركة المقاومة حماس المساعدات الإنسانية المقدمة إلى أهالي وسكان القطاع، وتحدثت جريدة

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

العرب عن أن طغيان دبلوماسية المساعدات والتركيز على الملف الإنساني هو محاولة لرفع الحرج، من دون التطرق لوقف إطلاق النار بالأساس وأن تلك الجهود تحصر القضية الفلسطينية في بعدها الإنساني. (العليم، 2023، صفحة 12)

الاحتجاجات المنددة بجرائم الاحتلال: تناول الإعلام العربي الاحتجاجات المنددة بجرائم الاحتلال في المدن العربية والإسلامية والأوروبية؛ فقد نقلت الشرق الإخبارية استمرار تظاهرات في مدن عدة حول العالم لدعم الشعب الفلسطيني والاحتجاج على الهجوم الإسرائيلي المكثف على قطاع غزة، فيما نقلت سكاي نيوز العربية والقاهرة الإخبارية تظاهر الآلاف (الجمعة، 20 أكتوبر 2023) في وسط مدينة نيويورك للمطالبة بإنهاء "الاحتلال الإسرائيلي" والتتديد بدعم الولايات المتحدة للدولة العبرية، وتحدثت "المصري اليوم" في تقرير لها عن مظاهرات حاشدة للتضامن مع غزة وشعب فلسطين في القاهرة وجميع محافظات مصر وتأييد موقف الرئيس المصري من القضية الفلسطينية إجمالاً ومن الموقف الراهن حيال الأزمة التي اندلعت في قطاع غزة. وعن استهداف الناشطين الداعمين للقضية الفلسطينية والمنددين بجرائم الاحتلال، تناولت الجزيرة تضييق دول أوروبية على المتضامنين مع فلسطين والسماح بتأييد إسرائيل. (نوفل، 2023، صفحة 11)

كان غياب دور فعال للسلطة الفلسطينية في الحرب على غزة من الأمور الملفت التي تناولها الإعلام العربي؛ حيث لفتت الجزيرة إلى أنه لم يتخلل المعركة أي موقف واضح من القيادة الفلسطينية المتمثلة بالرئيس الفلسطيني محمود عباس أو القيادات القريبة من السلطة أو منظمة التحرير سوى بيانات شجب وإدانة ومطالبات للمجتمع الدولي بوقف هذه الاعتداءات، وهو ما أثار حالة من السخط من قبل الفلسطينيين الذين وصفوا هذا الموقف بـ"المتخاذل"، والذي لا يرقى إلى حجم العدوان الذي تقوم به إسرائيل، وكان من الغريب في ظل الإجماع الفلسطيني على التوحد خلف المقاومة ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" عن عباس في اتصال هاتفي مع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو من أن "سياسات وأفعال حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني" (جيجك، 2023، صفحة 14). ونقلت قناة العربي بعد

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

ساعات من نشر التقرير والجدل والانتقادات الكبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الوكالة عدلت التصريحات لتصبح: "أكد الرئيس أن سياسات وبرامج وقرارات منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني بصفته الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وليس سياسات أي تنظيم آخر" (صالح، 2023، صفحة 16)

ومع ضعف وسلبية الدور الذي تقدمه سلطة عباس جرى الحديث عن تداعيات معركة طوفان الأقصى على مستقبلها؛ فقد تحدث تقرير للجزيرة عن أن السيناريو الأول وراء ذلك قائم على افتراض ازدياد أهمية وحاجة السلطة بالنسبة للنظام الدولي، خاصة بعد تهميشها مؤخرًا في ظل الحديث عن "صفقة القرن" وصعود حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل؛ ويبدو أن هذا السيناريو يكشف عن أهمية الدور الذي تلعبه السلطة الفلسطينية في ضبط الشارع الفلسطيني والسيطرة عليه، والقيام بالمهام القمعية بالنيابة عن الاحتلال. في المقابل، تحتاج السلطة إلى بعض الدعم الاقتصادي والسياسي لضمان استمرار شيء من المشروعية لديها في الشارع الفلسطيني، وهو ما يعقد طريقة تحقق هذا السيناريو، لا سيما مع استمرار الاستيطان الذي يبدو أن إسرائيل لن تتراجع عنه مهما كلفها الأمر. أما السيناريو الثاني فيقوم على أن هذه الأحداث ستعجل من انهيار السلطة وتفككها؛ فالسلطة تشهد مأزقًا سياسيًا واضحًا، وعجزًا مؤسسيًا يكمن في تجمع السلطات كلها في يد محمود عباس مع عجزه عن ضمان توريثها بطريقة سلمية، لا سيما أن الاستقطابات داخل السلطة وحركة "فتح" أصبحت على أشدها. (نوفل، 2023، صفحة 07)

الحراك الغربي الداعم للاحتلال: ألقى الإعلام العربي الضوء على الحراك الغربي الرسمي الداعم للاحتلال من خلال زيارات وتصريحات العديد من المسؤولين الغربيين، في ظل ما أظهره القادة الغربيون من دعم مطلق لدولة الاحتلال الإسرائيلي المهزوزة التي لم تقم من صدمة معركة طوفان الأقصى؛ تدفق مسؤولون أوروبيون وأميريكيون عليها لتأكيد وقوفهم إلى جانبها وإظهار أن "وجودها غير مهدد" ورغم ما بدأ أنه شقاق أمريكي إسرائيلي قبل الحرب؛ فإن عملية "طوفان الأقصى" تعيد واشنطن إلى موقع الداعم المطلق لإسرائيل وفق تقرير

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

لهسبريس المغربية فيما نقلت القاهرة الإخبارية تقريراً لنيويورك تايمز تحدثت فيه عن حالة من السخط العربي العارم إزاء الدعم الأمريكي الأعمى لإسرائيل. (عباس، 2023، صفحة 12) وتساءلت "عربي بوست" عن سر دعم بايدن المستميت لإسرائيل رغم ضرره على مصالح أمريكا وأرجع هذا التأييد الأعمى إلى أنه درس تلقاه بايدن من والده، الذي وصفه الرئيس الأمريكي بأنه كان "منشغلاً بالهولوكوست"، وعندما كان عضواً في مجلس الشيوخ خلال جلسة استماع عام 1999 حول معاداة السامية في روسيا، ذكر أن والده كان يتحدث في كثير من الأحيان عن "كيف وقف العالم بصمت في الثلاثينيات في مواجهة هتلر". وأضاف بايدن أنه "صهيوني في قلبي" وفق ما نقله عن وكالة أسوشيتد برس الأمريكية. (البهنساوي،، 2023، صفحة 33)

6. ازدواجية الإعلام الغربي في تغطية الحرب على غزة:

انعكس التأييد والدعم الغربي الرسمي على الإعلام الغربي والموقف من الداعمين للقضية الفلسطينية ومقاومتها، وقد نالت هذه الازدواجية في التغطية الإعلامية اهتمام الإعلام العربي خاصة مع تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين، فقد نقلت جريدة الوطن المصرية خمسة مشاهد رصدتها لجنة توثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي التي دشنتها نقابة الصحفيين لانحياز الإعلام الغربي للاحتلال الإسرائيلي في العدوان على غزة (البهنساوي،، 2023، صفحة 35) كما نقلت جريدة الشروق المصرية تقريراً مترجماً عن تحقيقات تجريها بي بي سي مع صحفييها العرب بتهمة الاحتفاء بهجوم حماس، وقد رصدت الجزيرة في تقرير لها عملية شيطنة المقاومة في الإعلام الغربي وكشفت انحياز كثير من وسائل الإعلام الغربية التي كانت تتحدث دوماً عن الحياد والمهنية وحرية التعبير، (العلا، 2023، صفحة 11) وفي نفس السياق تحدثت الأخبار اللبنانية عن أن الإعلام الغربي متورط في تبرير الجرائم التي ترتكبها دولة الاحتلال الإسرائيلي حيث أن وسائل الإعلام الأميركية والأوروبية بخاصة تسعى جاهدة إلى تبرير فاشية الصهيوني وعنصرية حكومته وجرائم حربه بحق الفلسطينيين والعرب، كما ذكرت أنه عند الحديث عن الانحياز الواضح، فإن الإعلام الأمريكي كان

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

الأسبق والأكثر تميزاً في هذا الموضوع، إذ إن قناة «الحرّة» مثلاً نشرت تعريفاً لمادة الفوسفور الأبيض، التي يستخدمها جيش العدو الصهيوني في القصف الحالي لمدينة غزّة، واستندت إلى مصادر عدّة خاتمة المقال بصورة عنونها: «الفوسفور الأبيض غير محظور كسلاح كيماوي».

كما تحدثت الأهرام المصرية في مقال للإعلامي أحمد موسى عن السقوط المهني للإعلام الغربي الذي يعمل في ضوء أجندة واضحة الانحياز لإسرائيل ومن يقول رأياً مخالفاً يوقف عن العمل (العلا، 2023، صفحة 15)؛ في مفارقة تشير إلى تحول مهم في الخطاب الإعلامي المعبر عن حالة من الإدراك للممارسات غير المهنية التي سبق أن مورست ممن ينتقدها الآن. وفي سياق نقد الخطاب الإعلامي الغربي تحدثت القدس العربي عن سياسة المبني للمجهول في تغطية جرائم الاحتلال وانتهاكاته في الحرب لحالية وأن الإعلام الغربي، خاصة الأمريكي والبريطاني والفرنسي، يبدي حرصاً شديداً كلما تحدث عن القتلى والجرحى والأسرى الإسرائيليين أن ينسب المسؤولية كاملة واضحة لحركة «حماس»، المنظمة الإرهابية” أو إلى “إرهابيي حماس”، أما عندما يتعلق الأمر بحملة الهجمات الإسرائيلية الماحقة فإن آثارها، أي جرائمها وضحاياها وجرحاها (بما في ذلك القتلى داخل المستشفى الأهلي في مدينة غزّة)، لا تنسب لفاعلها والمسؤولية لا تحمّل لمقترفها، وإنما ينسب كل ذلك للمجهول، كأنه محض كارثة طبيعية. (العليم، 2023، صفحة 15)

خلاصة:

في التغطية الإعلامية العربية لمستجدات معركة طوفان الأقصى في أسبوعها الثاني حظيت مجموعة من الموضوعات على الاهتمام ووفقاً لطبيعة التوجُّهات الإعلامية لمختلف المنصَّات العربية وموقفها من التطبيع والمقاومة، وتعدّدت مستويات التغطية الصحفية ونطاق التركيز في تلك الموضوعات، وهي إجمالاً تدور حول:

1- حملة الدعم الواسعة التي تقدّمها الدول الغربية الكبرى لدولة الاحتلال سياسياً

وعسكرياً وإعلامياً بما كشف عن ازدواجية الدول الغربية في الموقف من حربين سقط في إحداها بنفس ما يأخذه على خصومه الروس.

2- كما كان لتفاقم الأزمة الإنسانية في غزة حيّزاً من التغطية ما زال مستمراً باستمرار جرائم الاحتلال.

3- مظاهر الفشل الإسرائيلي الذي أبرزته ووظفته المقاومة في السابع من أكتوبر.

4- مستقبل وتداعيات الحرب الدائرة بين الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية على الداخل الفلسطيني وعلى الإقليم كله خاصة مع حالة التفاوض بموجة التطبيع التي طالت عدد من الدول العربية والتي قدّمت دولة الاحتلال الإسرائيلي نفسها خلالها على أنها دولة رائدة وقوة إقليمية ضاربة.

ومن المؤكد أن هناك تحولاً كبيراً وتغيّراً ملحوظاً في التغطية الإعلامية العربية لمستجدّات القضية الفلسطينية وأن هذا التغيّر متأثّر ومحكوم بمواقف الحكومات العربية من القضية الفلسطينية نفسها ومن المقاومة خصوصاً، وبتداعيات انهيار موجات الربيع العربي وصعود حالة الاستبداد ومحاولة شيطنة المقاومة إبان حملة الثورات المضادة واتهامها بالإرهاب.

الفصل الثاني : وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني- الكيان الصهيوني مقارنة في السياقات والآليات

لذلك فإنه يمكن ملاحظة نوع من التباين في تناول الإعلام العربي لتحويلات المعركة الحالية وحجم التناول للموضوعات السابقة ومستواه، بما يركز على سياساتها التحريرية المرتبطة باتجاهات الحكومات والأنظمة. ومن المؤكّد أن هناك حاجة لمراجعة وتحليل الخطاب الإعلامي العربي بشكل يراعي المعايير السابقة والإضافة إليها بما يمكن من تحديد اتجاهاتها وسياساتها الإعلامية تجاه القضية الفلسطينية ومستجداتها.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

التحليلي

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية في شقيها الكمي والتي تشمل كل محاور استمارة تحليل المضمون.

01. فئات المضمون (ماذا قيل؟)

فئة طبيعة القضايا المثارة:

جدول رقم 2: يوضح طبيعة القضايا المثارة

النسبة المئوية	التكرار	القضايا المثارة
25.8	08	سياسية
12.9	04	اجتماعية
16.1	05	عقدية
22.58	07	إنسانية
9.67	03	تاريخية
12.9	04	غير ذلك
100	31	المجموع

من الجدول أعلاه والذي يوضح فئة طبيعة القضايا المثارة في برنامج بيرس مورغن والتي تناولت بالنقاش طوفان الأقصى، وقد أظهرت النتائج تصدر فئة طبيعة القضايا السياسية في الرتبة الأولى بنسبة تكرار 25.8%، وهذا الأمر نتيجة الاتجاه السياسي الذي يغلب على البرنامج عموماً، تليها فئة "القضايا الإنسانية" بنسبة 22.58%، وهذا الأمر مرتبط بالوضع الإنسانية الناتجة عن تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة، ويأتي في الرتبة الثالثة فئتي "القضايا الاجتماعية" وفئة غير ذلك والتي تم توظيفها لاستعراض التطورات الحربية والعسكرية، والآثار الاقتصادية ومخلفات الحرب على الأوضاع المعيشية وغير ذلك، وحل في الرتبة الأخيرة فئة "قضايا تاريخية" وقد تم توظيفها في سياق النقاش الدائر حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث تمت المحاجبة باستخدام الإطار التاريخي وأحقية الأرض وغيرها من المبررات التاريخية.

02. فئة مضامين المعالجة الإعلامية:

جدول رقم 3: يوضح مضامين المعالجة الإعلامية

مضامين المعالجة الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية
الإبادة الجماعية	05	22.72
مجريات الحرب العسكرية والميدانية	03	13.63
الموقف الإسرائيلي	08	36.36
الموقف الفلسطيني	03	13.63
المساعدات الإنسانية	01	4.54
الموقف الدولي	02	9.09
المجموع	22	100

من الجدول أعلاه مضامين المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الاقصى في برنامج بيرس مورغن، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى:

حل في الرتبة الأولى فئة الموقف الإسرائيلي في ظل الحرب على غزة بنسبة 36.36%، يرجع هذا الأمر إلى تبني البرنامج للموقف الإسرائيلي مع كثافة استعراض تداعيات أحداث 07 أكتوبر 2023 وتبني السردية الإسرائيلية في مختلف حلقات البرنامج، فيما حلت الإبادة الجماعية للفلسطينيين في الرتبة الثانية بنسبة تكرار بلغت 22.72 %، ويشار إلى أن البرنامج لم يستخدم مصطلح الإبادة بشكل صريح وإنما قدم مؤشرات إحصائية لاغتيال المدنيين الفلسطينيين، جاء في الرتبة الثالثة فئة "مجريات الحرب العسكرية" وفئة "الموقف الفلسطيني" بنسبة تكرار بلغت 13.63%، ويعزى هذا الأمر إلى الاهتمام البالغ بالشأن السياسي في المقام الأول، وحلت فئة "الموقف الدولي" في الرتبة الرابعة بنسبة تكرار بلغت 9.09%، وحلت فئة "المساعدات الإنسانية" بنسبة تكرار 4.54%.

3. فئة أهداف المعالجة الإعلامية:

جدول رقم 4: يوضح أهداف المعالجة الإعلامية

النسبة المئوية	التكرار	أهداف المعالجة الإعلامية
19.04	04	توجيه الرأي العام
33.33	07	التضليل والاستقطاب
14.28	03	تعبئة الجمهور
28.57	06	التلاعب العاطفي
04.76	01	غير ذلك
100	21	المجموع

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه والذي يوضح أهداف المعالجة الإعلامية، يتضح جليا قدرة برنامج بيرس مورغن على الاستقطاب والتضليل حيث تبين الشواهد البيانية أن نسبة 33.33 من أحداث البرنامج تهدف الى تضليل الرأي العام واستقطابه حول قضية طوفان الأقصى. من خلال انتقاء المحتوى في كل حلقة وطريقة إدارة الحوار، وهو ما يمكن لهذا البرنامج الإعلامي تشكيل وجهات نظر المشاهدين تجاه طوفان الاقصى.

كما أن التلاعب العاطفي في حل في المرتبة الثانية بنسبة 28.57 بالمائة في برنامج بيرس مورغان، المعروف بأسلوبه الحاد في المقابلات، فهو غالبًا ما يعمل على استخدام التلاعب العاطفي لجذب المشاهدين وإثارة الجدل. على سبيل المثال، في بعض الحلقات التي يستضيف فيها شخصيات مثيرة للجدل، مثل باسميوسف، تُظهر استخدامه لأساليب الضغط العاطفي لدفع الضيوف إلى الإدلاء بتصريحات قوية أو مثيرة للجدل، مما يزيد من تفاعل الجمهور والمشاهدات.

كما أن البرنامج يهدف الى توجيه الرأي العام نحو طرح بذاته وهو ما عبرت عنه التحليلات لهذا البرنامج بنسبة 19.04 بالمائة في المرتبة الثالثة، ويستخدم البرنامج تقنيات توجيه الرأي العام من خلال اختيار الضيوف، طريقة طرح الأسئلة، وإدارة الحوار. على سبيل المثال، في الحلقة التي استضاف فيها الإعلامي المصري باسم يوسف، لاحظ بعض المشاهدين كيف تم تغيير توصيفه من "كوميديان ساخر" إلى مجرد "ضيف"، مما قد يؤثر على كيفية إدراك الجمهور له.

أما آخر نسبة عبرت عنها التحليلات الكيفية للبرنامج فهي تتعلق بالهدف من المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في برنامج بيرس مورغان على تعبئة الجمهور بنسبة 14.28 حيث استضاف شخصيات مختلفة لمناقشة الأحداث والتطورات المتعلقة بطوفان الأقصى. في إحدى الحلقات، دار نقاش ساخن بين بيرس مورغان والمغني البريطاني روجر واترز حول الروايات المتداولة بشأن الأحداث، حيث وصف واترز بعض الادعاءات بأنها "أكاذيب قذرة ومثيرة للاشمئزاز". كما استضاف البرنامج شخصيات أخرى مثل ** باسم يوسف ** لمناقشة التطورات في فلسطين. بالإضافة إلى ذلك، هناك دراسات تحليلية تشير إلى أن تغطية بيرس مورغان لهذه القضية قد تتضمن التضليل الإعلامي، حيث يتم انتقاء المعلومات بطريقة تؤثر على إدراك الجمهور للأحداث.

4. فئة المصطلحات المتداولة في البرنامج:

جدول رقم 5: يوضح المصطلحات المتداولة في البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	المصطلحات المتداولة
38.09	08	نتنياهو
9.52	02	الإبادة الجماعية
00	00	السينوار
23.8	05	حماس
14.28	03	دروع بشرية
14.28	03	إرهاب
00	00	المقاومة الفلسطينية
100	21	المجموع

قبل مناقشة البيانات المتضمنة في الجدول أعلاه من الجيد أن نشير الى أن بيرس مورغان في معظم مقابلاته ومنذ بدء الحرب على غزة، يسأل الضيوف المؤيدين للفلسطينيين السؤال الروتيني عمّا إذا كانوا يدينون حماس وما حدث في 7 أكتوبر، وهذا السؤال يطرحه مورغان مرارًا وتكرارًا في الحلقة الواحدة، لدرجة أنه في حلقة مدتها 18 دقيقة سأل أحد الضيوف هذا السؤال 15 مرة. وهو ما يدل بوضوح على أنها حرب مصطلحات وكلمات تصف الوضع وتتحكم في الرأي العام.

إن هذا السؤال المتكرر في أغلب الحلقات والطريقة التي يقدمه بها بيرس مورغان منذ بداية المقابلة يحملان أهمية كبيرة، فالسؤال يقدّم كتحديد للخير والشر، فإذا وافق الضيف على إدانة حماس هذا يعني أن بيرس مورغان سيثني على موقفه، وسيبدأ النقاش معه من منظور إنساني.

إما إذ حاول الضيف شرح السياق الذي أدى إلى 7 أكتوبر/ تشرين الأول أو رفض ببساطة إدانة حماس، ففي هذه الحالة يتم شيطنته وحشره في زاوية ضيقة، بل اتهامه في كثير من الأحيان بأنه يؤيد قتل المدنيين.

والجدول يبين المصطلحات المهينة على البرنامج في عدة حلقات وكيف يصطف في صف الاحتلال الصهيوني، حيث ذكر اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي نتياهو 38.09 ويليه مصطلح حماس الطرف المعادي والذي حسب المذيع يستخدم النساء والأطفال كدروع بشرية وهو المصطلح الذي تكرر بنسبة متساوية لمصطلح إرهاب بنسبة 14.28. بمعنى ان حماس التي تستخدم النساء والأطفال كدروع بشرية تمارس الإرهاب في حق العزل من الطرفين. وهي مغالطات واضحة تبرزها طبيعة المصطلحات المتداولة في البرنامج.

نأخذ على سبيل المثال زعيم حزب العمال جيريمي كوربين، والذي رفض وصف حماس بالإرهاب بعد أن سأله مورغان 15 مرة خلال مقابلة مشحونة للغاية، ولم يترك له فرصة لشرح وجهة نظره، فقط أراد أن ينتزع منه إجابة محددة، إلى حدّ أن كوربين قال له: “أنت تصرخ طوال الوقت ولا تريد أن تسمعني لمدة 30 ثانية.”

05. فئة اتجاه المعالجة الإعلامية

جدول رقم 6: يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية

النسبة المئوية	التكرار	اتجاه المعالجة
60	03	مؤيد
40	02	معارض
00	00	محايد
100	05	المجموع

من الجدول أعلاه اتجاه المعالجة الإعلامية لبرنامج بيرس مورغن لطوفان الأقصى، حيث اتجهت المعالجة الإعلامية لتأييد الموقف الإسرائيلي ودعم الكيان الصهيوني في حربه على غزة، حيث يظهر هذا الاتجاه الدعم السياسي والدعم الإعلامي للمؤسسات الإعلامية البريطانية بما في ذلك برنامج الإعلامي بيرس مورغن، ووقد اتضح جليا هذا الدعم من خلال النقاش الدائر في حلقات البرنامج.

كما أن برنامج بيرس مورغان يحظى بدعم واسع من عدة جهات إعلامية، حيث يُعرض على منصات مختلفة مثل TalkTV ، وهي قناة بريطانية مملوكة News UK، التابعة لروبرت مردوخ صاحب أكبر امبراطورية إعلامية في العالم. كما أن البرنامج يتمتع بجمهور واسع في كل دول العالم، مما يجعله مصدرًا مهمًا للإيرادات من خلال الإعلانات والشراكات التجارية .

نذكر أنه بعد استقالة بيرس مورغان من برنامجه السابق "Good Morning Britain" ، شهدت القناة انخفاضًا في عدد المشاهدين، مما دفع بعض الجماهير إلى المطالبة بعودته. كما أن البرنامج واجه بعض الانتقادات والمقاطعات، خاصة من قبل الجالية المسلمة، بسبب مواقفه تجاه القضية الفلسطينية بالتحديد.

06. فئة القيم الإخبارية المتضمنة في المعالجة الإعلامية

جدول رقم 7: القيم الإخبارية المتضمنة في المعالجة الإعلامية

القيم	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمامات الإنسانية	02	18.18
الضخامة	01	09.09
الأهمية	03	27.27
الآنية	03	27.27
القرب (جغرافي/ عاطفي/ تاريخي)	02	18.18
المجموع	11	100

يوضح الجدول أعلاه فئة القيم الإخبارية المتضمنة في المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في برنامج بيرس مورغن، حيث أظهرت النتائج أن فئتي الآنية والأهمية قد حلتا في الرتبة الأولى بنسبة تكرار بلغت 27.27%، برنامج بيرس مورغان يتناول مجموعة متنوعة من القضايا ذات الاهتمامات الانسانية، حيث يستضيف شخصيات مؤثرة لمناقشة مواضيع مثل حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، والأزمات العالمية. حيث تم التطرق إلى قضايا حرية التعبير وتأثير الإعلام على المجتمعات.

07. فئة الاستمالات المستخدمة: وتنقسم إلى:

جدول رقم 8: يوضح الاستمالات المستخدمة في البرنامج

الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية
استمالات بالحقائق الانتقائية	02	09.9
استمالات جدلية	08	36.36
استمالات بالسلطة	07	31.81
استمالات عاطفية	05	22.72
المجموع	22	100

يتبن من خلال الجدول أعلاه طبيعة الاستمالات المستخدمة في برنامج بيرس مورغن حيث يستخدم مجموعة من الاستمالات الإعلامية التي تهدف إلى جذب الجمهور وإثارة الجدل. من بين أبرز هذه الأساليب:

01-الاستمالات العاطفية: يعتمد بيرس مورغان على إثارة المشاعر من خلال طرح أسئلة حادة أو عرض قصص مؤثرة، مما يدفع الضيوف إلى ردود فعل قوية. خاصة في معالجته لأحداث طوفان الأقصى ومن خلال الضيوف الذين يتم انتقائهم بعناية حرص مورغان على إهانة من يمثلون الفلسطينيين والعكس.

ومن المثير للاهتمام أن بيرس مورغان كان يعبر عن غضبه من الضيف الذي يحاول شرح السياق قبل إدانة حماس، إلى حدّ يصل إلى الصراخ في وجهه والاستهزاء به مرارًا وتكرارًا، ولا شك أن بيرس مورغان يعدّ أسوأ الأمثلة الإعلامية الغربية في التمر على الشاشة، حيث تعبيرات وجهه الجامدة لم تساعده على إخفاء ذلك أو السيطرة على نفسه.

أما إذا قام الضيف بتوجيه سؤال غير مريح إلى بيرس مورغان عن سبب ازدواجيته، فسوف ينحرف بالقول إنه هو من يجري المقابلة، وليس هم، وفي أحيان كثيرة يغيّر الموضوع تمامًا، مثلما حدث في مقابلة الدكتور وحيد آصف شيدا، إذ تحول النقاش فجأة من حماس وما يجري في غزة إلى الشريعة الإسلامية والمثلية الجنسية، وهو أمر لم يحدث مطلقًا مع أي شخصية إسرائيلية، وقد تكرر هذا الأمر في عدة حلقات مع الضيوف المسلمين والمؤيدين للفلسطينيين، وأجبرهم مورغان على الحديث تحديدًا عن حركة طالبان والمثلية الجنسية.

2-الاستمالة الجدلية: يختار مواضيع مثيرة للجدل ويستضيف شخصيات ذات آراء متباينة، مما يخلق نقاشات حادة تجذب المشاهدين. على سبيل المثال، في الجولة الثانية من لقاء باسم يوسف وبيرس مورغان، شهدت الحلقة مواجهات طويلة تضمنت حججًا مدعومة بالأدلة والبراهين، مما جعل الحوار أكثر عمقًا وتأثيرًا.

كما أن البرنامج يستضيف شخصيات سياسية وإعلامية لمناقشة قضايا حساسة، مثل مصطفى البرغوثي والوزيرة الإسرائيلية فلو ناحوم، حيث دار جدل كبير حول الحرب في غزة، وتم التطرق إلى أسباب الصراع ومن يملك الحق في الدفاع عن النفس.

3-الاستمالة بالسلطة: يستضيف شخصيات بارزة مثل سياسيين أو إعلاميين معروفين، مما يمنح البرنامج مصداقية وتأثيراً أكبر. برنامج بيرس مورغان يعتمد علنا الاستمالة بالسلطة من خلال استضافة شخصيات بارزة في السياسة والإعلام، مما يمنح البرنامج مصداقية وتأثيراً أكبر. على سبيل المثال، في إحدى الحلقات التي ناقشت القضايا السياسية، استضاف بيرس مورغان شخصيات مثل باسم يوسف، حيث دار نقاش حول حرية التعبير وتأثير الإعلام على المجتمعات. كما أن البرنامج يستخدم هذه الاستراتيجية عند مناقشة القضايا الجدلية، حيث يتم تقديم الضيوف كخبراء أو أصحاب نفوذ، مما يعزز وجهات نظر معينة ويؤثر على إدراك الجمهور للقضايا المطروحة .

4-الاستمالة بالحقائق الانتقائية: يتم انتقاء المعلومات بطريقة تخدم توجهات معينة، مما يؤثر على إدراك الجمهور للقضايا المطروحة.

08. فئات الشكل: فئة طبيعة الإطار المستخدمة في برنامج TALK TV لبيرس مورغن

جدول رقم 9: فئة طبيعة الأطر المستخدمة في برنامج TALK TV لبيرس مورغن

النسبة المئوية	التكرار	المصطلحات المتداولة
33.33	5	إطار الصراع
20	3	إطار العلاقات الإنسانية
26.66	4	إطار السياسي
20	3	غير ذلك
100	15	المجموع

في الجدول تضمنين الأهم الأطر المستخدمة في برنامج TALK TV لبيرس مورغن، حيث عالجت أطار الصراع والذي كان في المرتبة الأولى بنسبة 33.33 بالمائة وهو يشير إلى الصراعات الدولية: مثل الحرب في غزة والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وخاصة الحلقات موضوع الدراسة التي تناولت تطورات الصراع في فلسطين بعد طوفان الأقصى.

أما عن الإطار السياسي تناول البرنامج من خلال الحلقات المدروس هذا البعد بنسبة 26.66% وهو يناقش السياسة العالمية والمواقف اتجاه ما يحص في غزة وفلسطين وإسرائيل، حيث يناقش البرنامج قرارات الحكومات وتأثيرها على المجتمع الدولي، بما في ذلك السياسات الأمريكية والبريطانية تجاه الشرق الأوسط.

أما عن اطار العلاقات الإنسانية فكانت النسبة 20 بالمائة من خلال الاهتمام بالقضايا الاجتماعية: مثل حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام.

9- فئة طبيعة الضيوف

جدول رقم 10: فئة طبيعة الضيوف

طبيعة الضيوف	التكرار	النسبة المئوية
شخصيات سياسية	05	71.42
شخصيات عسكرية	00	00
إعلامي	01	14,28
غير ذلك (حقوقيون)	01	14.28
المجموع	07	100

برنامج بيرس مورغان يستضيف مجموعة متنوعة من الضيوف، وغالبًا ما يكونون شخصيات بارزة في السياسة، الإعلام، والفن. ومختلف البارزين في القضاء والمحاماة يتميز البرنامج بمقابلاته الحادة والمباشرة، حيث يواجه الضيوف بأسئلة صريحة حول القضايا المثيرة للجدل. مثلًا استضاف باسم يوسف في مقابلة شهيرة ناقش فيها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعد طوفان الأقصى، حيث استخدم الكوميديا السوداء للتعبير عن وجهة نظره، مما أدى إلى تفاعل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي. كما شهد البرنامج لقاءً ثانيًا بينهما، حيث قدم يوسف حججًا مدعومة بالأدلة والبراهين حول القضية الفلسطينية، مما جعل الحلقة تحقق مشاهدات قياسية.

بشكل عام، طبيعة الضيوف في البرنامج تتراوح بين السياسيين، الإعلاميين، والمشاهير الذين لديهم آراء قوية حول القضايا العالمية. ويوضح الجدول أعلاه أنه يعطي الأولوية للسياسيين البارزين في اختيار ضيوف البرنامج بنسبة 71.42 بالمائة، أما الباقي فهي للإعلاميين والمحامين.

9. فئة جنسية الضيوف في البرنامج TALK TV لبيرس مورغان

جدول رقم 11: جنسية الضيوف في البرنامج TALK TV لبيرس مورغان

النسبة المئوية	التكرار	جنسية الضيوف
14.28	01	فلسطين
42.85	03	الكيان الإسرائيلي
14.28	01	جنسيات عربية
28.57	02	جنسيات غربية
100	07	المجموع

بعد أحداث طوفان الأقصى، شهد برنامج بيرس مورغان على Talk TV استضافة مجموعة متنوعة من الضيوف من خلفيات مختلفة، حيث ركزت الحلقات على تحليل الصراع وتأثيره على الرأي العام العالمي. وفقاً لبعض المصادر، كان هناك تركيز على الإعلاميين والسياسيين من الغرب، بالإضافة إلى شخصيات عربية قدمت وجهات نظرها حول القضية الفلسطينية.

من بين الضيوف الذين أثاروا الجدل، كانت رحمة زين، وهي إعلامية شابة دعمت القضية الفلسطينية بقوة خلال ظهورها في البرنامج، حيث واجهت بيرس مورغان بأسلوب مباشر وسعت إلى إبراز الحقائق حول الوضع في غزة والجدول أعلاه يوضح التنوع في جنسيات الضيوف حسب طبيعة القضايا المثارة للنقاش.

10. فئة الوقت المخصص للضيوف في برنامج TALK TV لبيرس مورغان

جدول رقم 12: الوقت المخصص للضيوف في برنامج TALK TV لبيرس مورغان

النسبة المئوية	التكرار	الوقت المخصص
69.37	145 دقيقة	الوقت المخصص للضيف
30.62	64 دقيقة	الوقت المخصص للمذيع
100	209 دقيقة	المجموع

إن الوقت المخصص للضيوف في برنامج TalkTV الذي يقدمه بيرس مورغان يختلف حسب طبيعة الحلقة والموضوع المطروح. في بعض الحلقات، يحصل الضيوف على وقت أطول للنقاش، خاصة إذا كانت القضية مثيرة للجدل أو تتطلب تحليلاً معمقاً. على سبيل المثال، في مقابلة باسم يوسف، كان الحوار ممتدًا وشمل عدة نقاط تفصيلية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مما جعله واحدًا من أكثر الحلقات مشاهدة.

بعض الحلقات الأخرى قد تكون أقصر، حيث يتم استضافة عدة ضيوف في نفس الحلقة، مما يقلل من الوقت المخصص لكل شخص.

ومن خلال الجدول أعلاه والحقائق البيانية الماثلة فيه يتبين أن بيرس مورغان قام بإعطاء وقتاً أطول للضيف وهذا يمكن أن يكون له عدة دلالات، تعتمد على طبيعة الحوار والسياق الإعلامي. من بين الأسباب المحتملة:

- أهمية الموضوع: إذا كان الضيف يناقش قضية حساسة أو مثيرة للجدل في المجتمعات الغربية حيث انقسمت بين معارض ومؤيد للحق الفلسطيني، يمنح المذيع وقتاً إضافياً لشرح وجهة نظره بشكل أكثر تفصيلاً.
- قوة الضيف وتأثيره: بعض الضيوف يتمتعون بحضور قوي أو لديهم معلومات حصرية، مما يجعل الحوار معهم أكثر جاذبية ويستحق وقتاً أطول.
- الموافقة أو المعارضة: إذا كان المذيع يتفق مع الضيف أو يريد تحديه في المناقشة، فقد يمنحه مساحة أكبر لطرح أفكاره والاستجابة للأسئلة. وهو ما حدث في تداعيات وآثار طوفان الأقصى على المجتمعات الغربية.
- التفاعل الجماهيري: في بعض الأحيان، إذا كان الجمهور يُظهر اهتماماً كبيراً بالضيف، قد يتم تمديد وقت الحوار لتلبية توقعات المشاهدين.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج نوجزها على النحو التالي:

- تصدر المواضيع السياسية كأبرز القضايا التي تم معالجتها من طرف بيرس مورغان في قضية طوفان الأقصى.
- ركز البرنامج على إظهار الموقف الإسرائيلي وتبني السردية الإسرائيلية والدفاع عنها في قضية طوفان الأقصى.
- يهدف برنامج بيرس مورغان إلى توضيح الرأي العام واستقطابه حول قضية طوفان الأقصى.
- يهدف بيرس مورغان من خلال برنامجه إلى توضيح الرأي العام واستقطابه وإحداث التلاعب العاطفي للجماهير حول قضية طوفان الأقصى.
- ركز البرنامج في حملته المفاهيمية في تداول شخصية رئيس وزراء الكيان الصهيوني "نتنياهو" كأكثر المصطلحات حضوراً في البرنامج.
- يسعى برنامج بيرس مورغان في معالجته لقضية طوفان الأقصى إلى استخدام الاستمالات الجدلية التي يحاول من خلالها استمالت الجمهور والتأثير عليه وإحداث التضييل.
- اتجهت المعالجة الإعلامية لتأييد الموقف الإسرائيلي ودعم الكيان الصهيوني في حربه على غزة.
- أكثر القيم الإخبارية المتضمنة في برنامج بيرس مورغان في معالجته لقضية طوفان الأقصى هي قيم الأهمية والآنية.
- منح برنامج بيرس مورغان وقتاً أطول للضيوف في معالجته لقضية طوفان الأقصى استناداً إلى طبيعة الحوار والسياق الإعلامي والسياسي الجاري.
- يعتبر الإطار السياسي وإطار الصراع أكثر الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة قضية طوفان الأقصى.
- التركيز على الشخصيات السياسية في برنامج بيرس مورغان تماشياً وطبيعة الاهتمام بالقضايا السياسية في تناوله لقضية طوفان ا



خاتمة

ختاما نشير إلى أن التجربة العريقة والمتنوعة للإعلام الغربي تفرض سقف توقعات عالية فيما يتعلق بمدى دقته وتوازنه ومصداقيته في نقل وقائع معركة "طوفان الأقصى" وما تثيره من مواقف ووجهات نظر وما تستدعيه من معطيات وتداعيات تفرضها الأحداث الجارية في فلسطين.

توصلت الدراسة الحالية إلى أن الإعلام الغربي يتعمد التضيق على السردية الفلسطينية في مقابل تسويق خطاب المظلومية للكيان الصهيوني، لينخرط في تكريس مفاهيم ازدواجية المعايير الإعلامية وهيمنة الثنائية الكلاسيكية الـ الأنا/ الأخر، ويتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية "وهم" حرية الإعلام الغربي وانزياح المدرسة الأنجلوسكسونية في الميديا إلى ممارسة البروبوغاندا والانخراط في الصراع السياسي والتاريخي والحضاري والعقدي بين العرب المسلمين والصليبيين والساميين.

نتج عن المعالجة الإعلامية الغربية لقضية طوفان الأقصى تقويض الأحداث الجارية وإهمال وقائع ذات أهمية بالغة مثل "الإبادة الجماعية" والأوضاع الإنسانية والتهجير والمجاعة وإسقاط الصورة المثالية للكيان الصهيوني بعد 07 أكتوبر 2023، إلى محاولة توجيه الرأي العام وتضليله وصناعة الاستقطاب السياسي والسعي لتحقيق الشرعية السياسية وقبلها الإنسانية في تبرير الممارسات الهمجية للكيان الصهيوني واستغلال شعبية الإعلامي بيرس مورغن في التلاعب العاطفي والفبركة وتزييف الحقائق وتحقيق الاستعطاف.

هذه المقاربة نزعت فعليا عن القضية الفلسطينية عناوينها الكبرى، فهي لم تعد قضية احتلال وسعي لاجتثاث شعب من أرضه وتاريخه، أو إبادة مئات الآلاف وتشريد ملايين من اللاجئين داخل أرضهم وخارجها، ولا هي قصة قهر يومي في سجن كبير يسمى غزة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ. الكتب العربية:

1. المشهداني، س. س. (2019). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
2. عبد الحميد، م. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.
3. ليلي، محمد. ع. (2006). *الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، ط 6*. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
4. جيد، ر. م. (1985). *تطور الخبر في الصحافة المصرية*. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة.
5. حمدان، م. ز. (1989). *البحث العلمي*. عمان: دار التربية الحديثة.
6. أنجرس، م. (2004). *منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية*. الجزائر: دار القصة للنشر.
7. تمار، ي. (2007). *تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين*. الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

ب. مواقع الانترنت:

8. اسماعيل، م. (07/10/2023). *ما هو طوفان الأقصى ولماذا سمي بهذا الاسم*. سكاي نيوز العربية : skynewsarabia.com.
9. البهنساوي، أ. (2023, 10 14). *مشاهد لانحياز الإعلام الغربي للاحتلال الإسرائيلي في العدوان على غزة*. Retrieved from <https://2u.pw/D0zcUsf>، جريدة الوطن المصرية
10. الدين، م. ش. (2023, 10 20). *المقاومة الفلسطينية تحرج إسرائيل إكواليس فيديو الأسيرة الفرنسية "ميا" مصور من 6 أيام وخضعت لعملية جراحية*. Retrieved from <https://2u.pw/xLANb9n>، صدي البلد المصرية
11. الريحاني، ن. (2023). *بين "طوفان الأقصى" والإعلام العربي.. "وقفة عند السطور" وما بينها، الجزيرة نت*، متاح عبر الرابط التالي. <https://2u.pw/rOBmY8>.
12. العلا، ع. أ. (2023, 10 19). *لا صوت يعلو فوق "شيطنة" المقاومة.. هل عزت طوفان الأقصى الإعلام الغربي؟*. Retrieved from <https://2u.pw/QXE2tul>، الجزيرة نت
13. العليم، و. ع. (2023, 10 14). *مصر منذ بداية أزمة غزة.. جهود دبلوماسية متواصلة.. وإصرار على إدخال المساعدات الإنسانية*. Retrieved from <https://2u.pw/3spRvJE>، الأهرام المصرية،
14. المعمداني، (2023, 10 24). Retrieved from <https://2u.pw/iZfFJ1h>، سكاي نيوز عربية
15. الوراق، م. (2023, 10 17). *قيادة بحماس لـ«الشروق».. «جهزنا خططنا الدفاعية».. وعلى إسرائيل تحضير الأكفان إذا هاجمت غزة برياً*. Retrieved from <https://2u.pw/T5r4QH3>، الشروق المصرية
16. جيجك، ن. 3. (2023, 10 17). *سيناريوهات محتملة للعملية البرية الإسرائيلية في غزة*. Retrieved from <https://2u.pw/CjO5piY>، عربي
17. خالد، ب. أ. (2014, 06 02). *دراسة المقالات التحريرية بعد أحداث 11 سبتمبر في الصحافة السعودية*. Retrieved from aculty.ksu.edu.sa/alkarni/DocLib3/.pdf، المنتدى الإعلامي السنوي الثاني

قائمة المراجع

18. دغلس، ع. (2023). تعذيب وتنكيل.. طريقة إسرائيل في الانتقام من عمال غزة، الجزيرة نت، متاح عبر الرابط التالي: <https://2u.pw/JJukXtt>.
19. رجب، أ. (2023، 10 21). تأخر عملية الاجتياح البري على غزة نتيجة لقوة المقاومة الفلسطينية. Retrieved from <https://2u.pw/0TZ0dqC> أخبار اليوم
20. سالم، م. (2023، 10 14). سيناريوهات محتملة لتأثير الحرب في غزة على الاقتصاد العالمي، القاهرة الإخبارية. Retrieved from <https://2u.pw/FCC2jJl>
21. صالح، ل. (2023، 10 17). لماذا لم تجن «ساعة الصفر» الإسرائيلية لشن هجوم بري على غزة؟ Retrieved from <https://2u.pw/4HdTjJlU> الشرق الاوسط.
22. عامر، ع. أ. (2023، 10 15). الإسرائيليون ما زالوا يرصدون أوجه الفشل في هجوم "طوفان الأقصى" Retrieved from <https://2u.pw/LL4IN4w> عربي 21:
23. عباس، م. (2023، 10 16). عباس بسياسات وأفعال "حماس" لا تمثل الشعب الفلسطيني، Retrieved from <https://2u.pw/MiXU7U> نيوز
24. معروف، ع. أ. (2023، 10 20). حرب الرواية.. كيف كذبت إسرائيل بشأن الأطفال ومستشفى المعدادني؟، Retrieved from <https://2u.pw/oAmyPx> الجزيرة نت
25. منصور، م. (2023، 10 23). سيناريوهات التحرك العسكري الإسرائيلي المقبل في غزة. Retrieved from <https://2u.pw/Bbitutk> الميادين:
26. موسى، خ. (2023، 10 21). تعطل نشاط أكثر من 200 ألف عامل فلسطيني داخل إسرائيل، الاطلاع 21 أكتوبر 2023. Retrieved from <https://2u.pw/qfz8zo> اندبندنت عربية.
27. نوفل، ع. (2023، 10 17). أين السلطة الفلسطينية من العدوان الإسرائيلي على غزة؟ Retrieved from <https://2u.pw/lKbHVLd> الجزيرة نت
28. وطفة، و. أ. (2023). بي، سكان غزة يتشبثون بأرضهم... ويعتاشون بالقليل من الزاد والمياه. العربي الجديد، <https://2u.pw/qfz8zo> متاح عبر الرابط التالي:.

د. المجالات:

1. أطر معالجة مواقع وكالات الانباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية على غزة بعد عملية طوفان الأقصى 07 أكتوبر 2023.2024 *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*.
2. علي، ت. أ. (2021). أطر المعالجة الاخبارية للتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الاسرائيلية خلال عام 2018. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال*.
3. سحنون، م. ب. (2024). طوفان الأقصى في الخطاب الاعلامي الجزائري، دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الجزائرية الدولية. *مجلة المعيار*. (03) 28،
4. حسني، إيمان. (2004). معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى In *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة القاهرة: كلية الإعلام،.
5. يومشقة، ن. (2021). المعالجة الإعلامية لأحداث حي الشيخ جراح في البرامج =الساخرة لقناة الجزيرة الفضائية دراسة تحليلية لبرنامج فوق السلطة. *الملتقى الدولي الثاني القدس تحت الاحتلال في العقد الثاني من القرن*. 21 فلسطين: جامعة فلسطين.

قائمة المراجع

6. المعالجة الاعلامية لوسائل الاعلام الجزائرية على صفحات الفيس بوك لجائحة كورونا، دراسة تحليلية للصفحة الرسمية للتلفزيون الجزائري 2021مجلة أبحاث .
7. حدادي، و. (2022). استراتيجيات ومحددات المعالجة الاعلامية للازمات في ظل الاعلام الجديد *دراسات في علوم الانسان والمجتمع جامعة جيجل العدد. 110, 04*
8. جلولي، م. (2022). استخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* .
- عثمانية، ع. ا. (2024). التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، دراسة ميدانية في اطار نظرية المسؤولية الاجتماعية *مجلة البحوث والدراسات العلمية ب.الكتب الأجنبية:*
 1. amdjad, c. b. (2024). american media coverage of the alaqsa flood events . descriptive-analysis study of the fox news website. *reveu of imago international et didactics*
 2. ANGELO, D. P. (2002). News Framing as a multiparadigmatic research program: A response to ENTMAN. *JOURNAL OF COMMUNICATION* .
 3. Cissel, M. (2012). Media Framing: a comparative content analysis on mainstream and alternative news coverage of Occupy Wall Street. *The Elon Journal of UNDERGRADUATE Research in Communication* .
 4. Entman, R. (1993). Framing: towards clarification of a fractured paradigm. *journal of communication*.
 5. Hassan, A. E. (2024). A Critical Discours Analysis Of Bbc News Headlines About Al-Aqsa Flood Opération Against Israël. *kufa journal of arts*
 6. McCombs, M. P. (1997). CANDIDATE ~MAGES IN SPANISH ELECTIONS: SECOND-LEVEL AGENDA-SETTING EFFECTS. *Journalism and mass communication quarterly*.
 7. Pan, Z. K. (1993). Framing Analysis: An Approach To News Discourse. . *Political Communication*.

الملاحق



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في الواجه الغربية

دراسة تحليلية لبرنامج الحوري Talk tv لبييرس مورغان خلال الفترة 07 أكتوبر

2023-07 أكتوبر 2024

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر LMD في علوم الإعلام والاتصال

اشراف الأستاذة:

أ. د وردي نعيمة

اعداد الطالبة:

لوناس سلرة

السنة الجامعية 2025/2024

استمارة تحليل المضمون

تحية طيبة وبعد.

السادة الأساتذة الأفاضل؛ يسعدني أن أضع بين أيديكم استمارة تحليل المضمون التي أسعى من خلالها لتحليل أطر المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في البرنامج البريطاني Talk Tv للإعلامي بروس مورغن، وتنطلق الرواية الحالية من تساءل رئيسي مفاده: كيف عالج برنامج لويس مورغان قضية طوفان الأقصى خلال الفترة من 07 أكتوبر 2023 الى أكتوبر 07 أكتوبر 2024 ؟

تسؤلات الرواية:

- ماهي القوالب الإعلامية التي استخدمها برنامج لويس مورغان الليلة في معالجته لطوفان الأقصى؟
- ماهي جنسية الضيوف الذين تم استضافتهم في هذا برنامج لويس مورغان الليلة؟
- ماهي الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في برنامج لويس مورغان الليلة؟
- ماهي طبيعة القضايا الإعلامية التي معالجتها في برنامج لويس مورغان الليلة؟
- من هي الشخصيات الفاعلة التي استضافها برنامج لويس مورغان الليلة؟
- ماهي الاستمالات الإقناعية التي تم توظيفها في برنامج لويس مورغان الليلة؟
- ماهي القيم المتضمنة في برنامج لويس مورغان الليلة؟

تم الاستعانة بالمنهج المسحي وتوظيف أداة تحليل المضمون التي تم تقسيمها إلى صنفين فئات الشكل وفئات المضمون على النحو التالي:

فئات المضمون (ماذا قيل؟)

وتتوع عنه الفئات الوعية التالية:

1. فئة طبيعة القضايا المثرة: وتعرض هذه الفئة أنواع القضايا التي يتم تناولها في البرنامج الحوري TALK TV للإعلامي البريطاني بروس مورغن وهي: قضايا سياسية؛ قضايا اجتماعية؛ قضايا عقدية؛ قضايا إنسانية؛ قضايا تاريخية؛ غير ذلك.
2. فئة مضامين المعالجة الإعلامية: تسعى هذه الفئة إلى الكشف عن الزوايا الإعلامية التي تركز عليها تناول الإعلام لبرنامج بروس مورغن وهي تنقسم إلى:
 - ✓ الإبادة الجماعية.
 - ✓ مجريات الحرب العسكرية والميدانية.
 - ✓ الموقف الإسرائيلي.
 - ✓ الموقف الفلسطيني
 - ✓ المساعدات الإنسانية.
 - ✓ الموقف الدولي.
3. فئة أهداف المعالجة الإعلامية: وتكشف هذه الفئة أهداف المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في برنامج بروس مورغن وهذه الأهداف تنفوع إلى:
 - ✓ توجيه الرأي العام.
 - ✓ التضليل والاستقطاب
4. فئة المصطلحات المتدولة في البرنامج: تستعرض هذه الفئة الحمولة المعجمية للمصطلحات المتدولة في البرنامج.
5. فئة اتجاه المعالجة الإعلامية: وتبحث هذه الفئة اتجاهات المعالجة الإعلامية وتنقسم بين: مؤيد/ معارض/ ومحايد.
6. فئة القيم الإخبارية المتضمنة في المعالجة الإعلامية: وتنقسم إلى:
 - ✓ الاهتمامات الإنسانية.
 - ✓ الضخامة.

✓ الأهمية.

✓ الآنية.

✓ القوب (جوافي/ عاطفي/ تريخي).

7. فئة الشخصيات الفاعلة المتضمنة في المعالجة الإعلامية: وتضم التالي:

✓ جيش الكيان الصهيوني.

✓ شخصيات سياسية إسرائيلية

✓ شخصيات سياسية غربية

✓ شخصيات سياسية عربية

8. فئة الاستمالات المستخدمة: وتنقسم إلى

✓ استمالات عقلية

✓ استمالات عاطفية

فئات الشكل (ماذا قيل): وتختص هذه الفئات ببحث السمات الشكلية للمعالجة الإعلامية

لقضية طوفان الأقصى في برنامج بيس مورغن وتنقسم إلى الفئات التالية:

1. فئة طبيعة الإطار المستخدمة في برنامج TALK TV لبيرس مورغن

✓ إطار الصراع

✓ إطار العلاقات الإنسانية

✓ إطار السياسي.

✓ غير ذلك

1. فئة جنسية الضيوف في البرنامج TALK TV لبيرس مورغن: وتنقسم هذه الفئة

إلى الفئات الوعية التالية:

✓ فلسطين

✓ الكيان الإسرائيلي.

✓ جنسيات عربية.

✓ جنسيات غربية.


2. فئة الوقت المخصص للضيوف في برنامج TALK TV لبيرس مورغن.

3. فئة اللغة المستخدمة في برنامج TALK TV لبيرس مورغن: وتتقسم إلى

- اللغة الإنجليزية.

- اللغة العربية.

- غير ذلك.



فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

ملخص باللغة العربية

ملخص باللغة الإنجليزية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

أ	مقدمة	
	الفصل الأول:	الإطار المنهجي للدراسة
04	إشكالية الدراسة	1
06	الأسئلة الفرعية	2
06	أهمية الدراسة	3
07	أهداف الدراسة	4
08	تحديد المفاهيم	5
11	الدراسات السابقة	6
18	الإجراءات المنهجية للدراسة	7
18	منهج الدراسة والأداة	1-7
22	مجتمع البحث والعينة	09
24	مجالات الدراسة	10
24	صدق وثبات التحليل	11
ثانياً الإطار النظري للدراسة		
25	تعريف التأطير الإعلامي	01
27	أبرز نماذج التأطير الإعلامي	02
29	آليات التأطير	03
30	أنواع الأطر الإعلامية	04

فهرس المحتويات

32	عناصر الإطار الإعلامي	05
34	تطبيق النظرية في الدراسة	06
وسائل الإعلام والصراع الفلسطيني - الكيان الصهيوني		الفصل الثاني:
مقاربة في السياقات والآليات		
38	اتجاهات المشهد الإعلامي العربي	1
39	• الإعلام الداعم للمقاومة المندد بجرائم الاحتلال	
39	• الإعلام العربي المطبع	
39	• الإعلام العربي الرمادي	
40	مستويات واتجاهات التغطية الإعلامية	02
41	أهم موضوعات وتحولات المعركة واتجاهات الإعلام العربي خلالها	03
46	أبرز تداعيات الأزمة على الفلسطينيين	04
48	مظاهر الفشل الإسرائيلي في معركة طوفان الأقصى:	05
54	ازدواجية الإعلام العربي في تغطية الحرب على غزة:	06
نتائج الدراسة التحليلية		الفصل الثالث:
59	فئات المضمون (ماذا قيل؟)	.1
60	مضامين المعالجة الإعلامية	.2
62	أهداف المعالجة الإعلامية	.3
64	المصطلحات المتداولة في البرنامج	.4
66	اتجاه المعالجة الإعلامية	.5
67	القيم الإخبارية المتضمنة في المعالجة الإعلامية	.6
68	الاستمالات المستخدمة	.7
71	فئات الشكل	.8
72	طبيعة الضيوف	.9
73	جنسية الضيوف في البرنامج TALK TV لبيرس مورغن	.10

فهرس المحتويات

74	الوقت المخصص للضيوف في برنامج TALK TV لبيرس مورغن	.11
76	النتائج العامة للدراسة:	.12
80	خاتمة	
82	قائمة المراجع	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
	الملاحق	

فهرس الجدول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.	جدول رقم 1: يوضح خصائص عينة الدراسة	23
2.	جدول رقم 2: يوضح طبيعة القضايا المثارة	59
3.	جدول رقم 3: يوضح مضامين المعالجة الإعلامية	62
4.	جدول رقم 5: يوضح المصطلحات المتداولة في البرنامج	64
5.	جدول رقم 6: يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية	66
6.	جدول رقم 7: القيم الإخبارية المتضمنة في المعالجة الإعلامية	67
7.	جدول رقم 8: يوضح الاستمالات المستخدمة في البرنامج	68
8.	جدول رقم 9: فئة طبيعة الأطر المستخدمة في برنامج TALK TV لبيرس مورغن	71
9.	جدول رقم 10: فئة طبيعة الضيوف	72
10.	جدول رقم 11: جنسية الضيوف في البرنامج TALK TV لبيرس مورغن	73
11.	جدول رقم 12: الوقت المخصص للضيوف في برنامج TALK TV لبيرس مورغن	74